الملخص:-

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي كحالة سلبية وصورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الانترنت من خلال الواقع الافتراضي، وتأثر تلك العلاقة بمتغيرات الجنس ودرجة الاستخدام، ومدى إمكانية التنبؤ بالقلق الاجتماعي وصورة الذات في ضوء تلك المتغيرات، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على البناء السيكوديناميي والدوافع الكامنة وراء استخدام المراهقين للانترنت في ظل الواقع الافتراضي

المنهج والإجراءات:

أجريت الدراسة الراهنة على عينة قوامها ٢٥٢ (١٥٤ طالب، ٩٨ طالبة) من طلاب الصف الأول لثانوي بمدارس مدينة قنا، بمتوسط عمرى ١٥.٣ سنة، وانحراف معياري ٩.٢٤ وقد قام المشاركين في الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بالإجابة عن مقياس القلق الاجتماعي ومقياس صورة الذات واستمارة المقابلة الاكلينيكية (إعداد الباحثة) ومقياس إدمان الانترنت من إعداد حسام الدين عزب (٢٠٠١) واختيار تكملة الجمل للحاجات النفسية إعداد محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠١).

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين أبعاد صورة الذات (الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي) وجميع أبعاد القلق الاجتماعي بينما لم تظهر تلك العلاقة بين البعد اللغوي والخلقي كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد ضعف التقبل الاجتماعي على مقياس القلق الاجتماعي لصالح الإناث بينما لم تظهر الدراسة فروق في باقي الأبعاد كما لم تظهر فروق أيضاً بين الذكور والإناث في صورة الذات على جميع أبعادها بينما كانت الفروق في الدرجة الكلية لصالح الذكور ومن حيث استخدام الواقع الافتراضى كانت النتائج لصالح مفرطو الاستخدام على مقياس القلق الاجتماعي وعاديو الاستخدام على مقياس صورة الذات كما انه أمكن التنبؤ بصورة الذات والقلق الاجتماعي لدى المراهقين عن طريق درجة الاستخدام وأمكن التنبؤ بالقلق الاجتماعي فقط عن طريق متغير الجنس ، وأخيراً أثبتت الدراسة وجود عوامل دينامية كامنة مسئولة عن الإفراط في استخدام الانترنت في ظل الواقع الافتراضي لدى المراهقين.

Social anxiety and its relationship to be self image as seen by adolescents the virtual reality

Abstract – :

Objectives The present study aimed to identify the relationship between social anxiety as a case negative self-image among adolescent Internet users through virtual reality , and the impact of that relationship variables, sex and degree of use, and the predictability of social anxiety and self-image in the light of these variables , as the study aims to identify construction Alsacodiname and motives behind the use of the Internet in adolescents under virtual reality Method and procedures : The study was conducted of the current on a sample of 252 (154 student 0.98 student) of first-grade students to secondary schools, the city of Qena , average age 15.3 years , and a standard deviation of 9.24 was the participants in the study of first-grade students of secondary answering scale social anxiety scale self-image and the corresponding clinical form (the researcher) and the scale of Internet addiction preparation Hossam El Din Azab (2001) and choose the sentences to supplement the needs of the psychological preparation Tayeb Mohamed Abdel Zaher (2001) TheResults: The results showed that there is a correlation negative between the dimensions of self-image (physical , mental , emotional , social) and all dimensions of social anxiety while it did not appear that the relationship between the dimension of linguistic and moral study also showed the existence of differences between males and females in after the weakness of social acceptance on a scale of social anxiety in favor of females , while no study shows differences in other dimensions also did not show differences also between males and females in the self-image of all its dimensions , while the differences in the total score in favor of males and in terms of the use of virtual reality the results were in favor of Mfirto use on a scale of social anxiety and Aadio use to measure self-image as possible predict self or social anxiety in adolescents by the degree of use and possible to predict social anxiety just by variable sex , and finally the study proved the existence of dynamic factors underlying responsible for excessive use of the Internet in light of virtual reality in adolescents.

مقدمة :-

مما لاشك فيه أن ملامح الحياة البشرية قد تغيرت تغيرات جوهرية ملموسة مع تطور وسائل الاتصال الحديثة والمعاصرة، علي سبيل المثال لا الحصر الرسائل الإلكترونية محل الرسائل الخطية وزاحمت" غرف الدردشة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى محل الجلسات الإجتماعية والمجالس العائلية (Grosseck,G; et al , 2011: 430).

ومنه أصبحت الحضارات المعاصرة حضارات ذات طابع معلوماتي بكل الإبعاد، وصارت المصادر الأساسية للقوة هي المعرفة والمعلومات، وأصبح إمكانية الوصول إلي البيانات البالغة التخصص هي التي تقرر نجاح الأفراد والمؤسسات أو إخفاقها في كثير من المجالات الإنسانية والإجتماعية والاقتصادية والنفسية، والآن يعيش الإنسان في عالم من الوسائط الإلكترونية التي صارت بالنسبة للكثيرين مكان عمل أساسيا تحمل في طياتها فرصاً ومخاطر جديدة، والتي تمثل للمراهقين اهمية خاصة، لأنهم ألاسرع تكيفاً مع التغيرات الجديدة السريعة (فخر الدين القلا ، ٢٠٠٤: ٦).

وقد وصل التطور في مجال صناعة التقنيات إلي الحد الذي يجعلها اليوم قادره علي صنع عالم مواز لعالمنا، عالم دُرج علي تسميته "الواقع الإفتراضي Virtual Reality" والذي يستطيع المراهق أن يستجيب لتغيراته تلك ويتذوقه و يعيش فيه بحواسه وأفكاره بل وحتي أحياناً بإنتمائه. (مطاع بركات ، ٢٠٠٦: ٥).

ويعتبر المراهقين هم أكثر الفئات العمرية إستخداماً لشبكات التواصل الإجتماعي (الواقع الإفتراضي) حتى تمكنهم من الدخول في علاقة مع الاخرون لأنه يمثل لهم الحاجة إلي الإحساس بالإرتباط والإندماج، ونظراً لما يميز مرحلة المراهقة من خصوصيات والتي منها أن المراهق يتمتع بطاقة نفسية وجسدية عالية قد لا يستوعبها عالمه الحقيقي فيضطر إلى المغادرة إلى المدينة الافتراضية التي لا تتحكم فيها حدود ولا تنام أبداً (تشيريل فينشتاين، ٢٠٠٧: ١٠) (Bakard,J, 2005: 34).

ويشير كروج (Krug, C; 2012: 72) إلى أن المراهقين في ظل الواقع الافتراضي يتميزون بالآتي:

- **الإنقطاع: فمن الملاحظ أن الإنخراط المستمر في تكوين علاقات داخل المجتمعات الإفتراضية يؤدي إلي قطيعه علي المستوي الإجتماعي الفعلي مثل إنقطاع العلاقة مع الإصدقاء**
- **تعدد المراكز وتبادلها: فالعلاقات الإفتراضية لا مركز لها، وكلها علاقات تخرج عن السيطرة ، فمن داخل المنتديات أو غرف المحادثات لا يوجد سلطة مركزية توجه الحديث، فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة**
- **الأخطاء : إن العلاقات الإفتراضية في معظمها تجمعات خفيه مجهوله الهوية إلا القليل منها، فالشخص قد ينخرط في تفاعلات تحت مسميات مختلفة وهذه السمة تفرض تحدياً نظرياً في دراسة الواقع الإفتراضي.**

بينما يضيف برجمان (Borgman, A, 2000: 89) خاصتين وهما:

- **التمرد: حيث يفتح الفضاء الإفتراضي مجالاً جديداً للتمرد تمشياً مع الحالة العمرية للمراهق وهذا ما يرتبط بمستوى القلق لديه .**
- **الفردية: ويقصد بها الإنعزال عن السياق الإجتماعي المحيط بالفرد المنخرط في التفاعلات الإفتراضية لأنه يدخله بوصفه فرداً من أمام شاشة كمبيوتر خاصة تأخذ من عالمه الواقعي إلي عالم إفتراضي يؤدي إلي ما يمكن تسميته الإنعزال أو الإغتراب وذلك يتوقف عليها درجة صورة الذات لديه .**

مشكله الدراسة:-

الواقع الإفتراضي اليوم يعني عالماً يتم صنعه بمساعده الوسائط الإلكترونية والتي تسيطر علي مستخدمها حتى تمتلك حواسه البصرية ، اللمسية، وربما الشم بل وحتي الحركة، ليخضع لوهم ما تدعوه بالعالم الكاذب، عالم يمنح المرء شعور المشاركة في حياه وهميه أو في عالم يبدو عليه أنه حقيقي ، لكنه ليس كذلك (Schweber & Schweber, 1995: 28).

ومن سمات المجتمعات الإفتراضية المرونة وأنهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الإفتراضي لا يتحدد بالجغرافيا أو القبيله بل بالاهتمام والمصلحة ، يستطيع المرء أن يتواصل مع غيره عبر مواقع التواصل الإجتماعي والمنتديات ومجموعات الأخبار وغيرها من وسائط وبيئات الكترونية وفرضيات مختلفة

وهذا قد يسهم فى خلق نوعا من القلق الاجتماعى لدى مستخدمى الواقع الافتراضى. (Brian , W. 2007: 5).

ويعتبرالمراهقين اكثر استخداما للواقع الأفتراضي وذلك حتى يتخلصوا من واقعهم الاجتماعي القلق إلى واقع افتراضي يعطي لهم الشعور بالإنتماء إلي جماعه من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها وسهولة التفاعل مع أفرادها وأحداثها (Baek; et al , 2011: 22).

ويساعده ذلك في الشعور بالأمن مع الأقران والتخلص من مشاعر عدم تقبل الاخرون له وأنهم يكرهونه وأنه أقل منهم وهو ما يعبر عن القلق الاجتماعي إلى المشاركة الإيجابية (كريمة سيد، ٢٠١١ : ٤٢).

وترتبط المجتمعات الإفتراضية بالقلق الاجتماعي بأعتباره أحد أنواع القلق الأكثر شيوعاً، فقد شهدت السنوات العشرين الأخيرة تزايداً ملحوظاً في دراسات القلق الاجتماعي نتيجة ازدياد شيوع هذه الظاهرة، وتتضمن السمه الأساسية للقلق الإجتماعيSocial anxiety الخوف المزمن من مواقف مختلفة يشعر فيها الشخص بأنه محط الأنظار والخوف من القيام بشئ ما ، ومن أعراض القلق الاجتماعي الخوف من الحديث العام للجماهير، ومن مراقبة الناس للشخص أثناء ممارسة بعض النشاطات، كما تتضمن مشاعر الإحراج والإرتباك في المواقف التي يتوقع الفرد أن يكون فيها في موقف تقييم أو ملاحظة من الاخرون (أيمن غريب، ٢٠١٠: ٧٢).

وبهذا تعطي المجتمعات الإفتراضية للمراهق الشعور بالقدره علي التأثير في تلك الجماعة وطرح أفكاره وشخصيته وقيمه التي يؤمن بها عليها او على المجتمع الأفتراضي بشكل عام من خلال فعله وردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعه أو أفراد المجتمع الإفتراضي، مما يتيح له الفرصة للتعبير عن ذواته ، ليعيش افتراضياً صورة ذاتية يكون راض عنها. (Mcmillan &Chavis, 2006: 6).

لذلك فالمجتمعات الإفتراضيه قد تؤثر سلبياً على العالم الواقعي وإنهيار العلاقات الإجتماعية، فلم يعد أحداً يتزاور مع أحد كما كان يفعل في الماضي بل اكتفوا بالرسائل النصية القصيرة ورسائل البريد الإلكتروني والبطاقات الإلكترونية وما يكتبون وتبادلون علي الفيسبوك والتويتر والياهو، ومن هنا لم تعد صوره الذات للشخص أو صورة الأسرة

واحدة، ولكن أختلفت فأصبح لكل شخص عالمه الإفتراضي فهو بهذا يهرب من صورته الذاتية التي قد لا يكون راضي عنها إلى الصورة التي يتمنى أن يكون عليها والتي قد تخلق صراعاً نفسياً في عالم الواقع ما بين الصورة الذاتية الحقيقية والصورة الذاتية الافتراضية .(Downes, D , 2005: 20).

فالإستخدام المبالغ فيه للواقع الأفتراضي يمكن أن يقود إلي تغيرات في نظام القيم لدي المراهقين وفي صورته عن ذاته، فالاستغراق في الواقع الافتراضي قد يحدث نوعاً من الخلط والتشويش لدى المراهق فيتخلص من واقعه الذي يراه سلبياً إلى افتراضاً يعطيه المتعة والراحة ولكن مع استمراره في ذلك قد لا يستطيع التفرقة بينهما فيعيش الواقع وكأنه افتراض ويعيش الافتراض وكأنه هو واقعه (Postman,S , 1995: 46)

وفيما يتعلق ىالقلق الاجتماعى وصورة الذات وتأثيرهما على المراهقين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى (الواقع الافتراضى) يمكن القول بأن القلق الاجتماعي يحمل بداخله وجهان مختلفان فمن ناحية عندما يكون دافعي يؤدي بالفرد إلى تحسين صورته عن ذاته والنجاح في الحياة وإذا كان عصابي يؤدي به إلى المزيد من الشقاء النفسي المتمثل في تدني النظرة إلى الداخل واحتقار للذات فهو يرى شكله قبيح وجسمه ضئيل وتفكيره محدود مما يكون صورة ذاتية سلبية لدى الفرد عن ذاته (غريب عبد الفتاح، ١٩٩٥: ١٠٣).

ومعظم الذين يقيمون علاقات تعارف عبر الواقع الإفتراضي من المراهقين والذين لا يكونون معنيين بتحويلها إلي علاقات حقيقية لذلك تجدهم ينشئون صورة ذاتية مثاليه لهم وكثيراً ما تكون تلك الصورة ناتجة عن الشعور بالقلق والذي يتخلص منه بتحريف واقعه فيدعي أحياناً تغيرات ديموجرافية (كأنه يقيم في منطقة راقيه، أو أن المستوي الإقتصادي له مرتفع أو أن أسرته تعيش مستوي تعليمي مرتفع)، وتحريفات نفسيه كارتفاع تقدير الذات، والثقة بالنفس، وصورة ذاتية مثالية. (Griffith, H , 1998: 478).

فالصورة الذهنية للإنسان في عالمه الإفتراضي تقلل من القلق الاجتماعى لديه فهي صورة ذهنية عقليه يكونها الفرد عن نفسه سواء مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته علي توظيف هذه الأعضاء وما قد يصاحب ذلك من

مشاعر أو اتجاهات موجبه أو سالبه عن تلك الصورة الذهنية ويعيش بها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. (زينب شقير، ١٩٩٨: ٥٥).

مفاهيم الدراسة:-

١- القلق الإجتماعي : social anxiety .

يعبر القلق الاجتماعي عن حالة خوف تتمثل فى تحاشى الفرد الظهور أمام الناس خوفاً من النقد والإرتباك ولهذا تتجنب هذه المواقف الاجتماعية (شيخة العتيبى، ٢٠٠٩ : ١٤). مما يؤثر علي أداء المرضي لوظائفهم وأدوارهم الاجتماعية والمهنية. (دبرا أ. هوب ورتشارد ج، ٢٠٠٢: ٢٣١ – ٢٣٢).

ويرى (عادل السعيد، ٢٠٠٣: ٢٧) القلق الاجتماعي بأنه " إستجابه انفعاليه ومعرفيه وسلوكية لموقف اجتماعي يدرك علي أنه يتضمن تهديداً للذات وخوفاً من التقييم السلبي Fear of negative evaluation من الاخرون الذي يؤدي إلي مشاعر الانزعاج والضيق وقد يؤدي الي الانسحاب الاجتماعي والتخطيط والكف.

ويعرف الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع القلق الاجتماعي بأنه خوف واضح ومستمر من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو الأدائية ، عندما يتعرض الفرد للفحص أو التدقيق من قبل أشخاص غير مألوفين، إضافة إلي خوفه من أنه قد يسلك أو يفعل شيئاً (أو يظهر أعراض القلق) بطريقة تجعله عرضه للإهانة والإحراج (حياة البناء، أحمد عبدالخالق ، صلاح مراد ، ٢٠٠٦: ٢٩٥).

ومن هنا يمكن تعريف القلق الاجتماعى بأنه الحالة التى تبدو على الفرد اثناء المواقف الاجتماعية والتى تظهر من خلال :

١ – ضعف التقبل الاجتماعى.

٢- نقص التفاعل الاجتماعى.

٣- قلة الاصدقاء.

٢- صورة الذات :Self image .

يقول موريس واجنر (١٩٩٠) إن الإنسان لديه إحتياج فطري لأن يثبت ويتحقق من كونه شخص، فهناك في مكان ما بعقله الباطن يقبع أقتناع ما بأنه غير موجود فإنه نكره وبغير كينونه، ولكي يحقق الإنسان هذا التغير الإيجابي والعلاجي في صورته عن

نفسه لابد له أولاً أن يتعرف علي ملامح صورته هذه عن نفسه، أي كيف يري ويدرك ذاته لكي يعمل علي تغير هذا الإدراك. ولكي نصل إلي هذا الإدراك (Jump up & ;F , Spencer, S , 2013|)ويعرف (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٩٥: ٣٤٤٨) صورة الذات بأنها صورة الفرد أو مفهومه عن ذاته، بما فيها تقييم الذات لقدراته وإستحقاقه الشخصي وأهدافه وإمكاناته. وأين كانت صورة الذات مثاليه أو واقعيه فأنها تحسب مكون أساسي في الشخصية.

ويقارب روى (Rowe, D, 1996:214) بين صورة الجسم وصورة الذات والذي يعرف صورة الجسم بأنها صورة تكونها عند أجسامنا داخل أذهاننا ، بينما تراها (فاطمة الحيان، ٢٠٠٥: ١٥) صورة يكونها الإنسان عن نفسه ناتجة عن إدراكه لمن هو يكون (هويته identity)، وهو شئ يجب أن يكون الإنسان الطبيعي واعياً لوجوده.

وتعرف بيرسون (Person, P,. et al , 2007: 120) صورة الذات بأنها تصورات الفرد عن نفسه(وعن ذاته وجسده) ويعتمد تكوين هذه التصورات علي الإحساسات الداخلية والتغيرات العقلية والخبرات العاطفية والتخيلات، وتشكل هذه الإدراك لما هو ومن يكون ويسعي الفرد دائماً الي تحسين صورته الذاتية حتي يستطيع تقدير الذات، فهي صورة أولية يعيها الانسان من خلال انطباعه عن نفسه ورضاءه عنها وإنطباع الاخرون عنه.

وتتكون الصورة الذاتية للإنسان عن نفسه بناء علي:

- ما يفكر فيه الآخرون عنه ويتصرفون به معه.
- كيف يستقبل الإنسان ذلك ويفسره علي ضوء احتياجاته الأساسية وبناءاً علي العنصر الفطري المميز لشخصيته. وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة وبالتحديد في السنوات الأولي والمراهقة من حياته، والآخرون هنا تعني بها الناس المهمون في حياة الفرد(مشير سمير، ٢٠١٣: ٣).

ومن السابق يمكن للباحثة تعريف صورة الذات بأنها هي الصورة التي يكونها الشخص في ذهنه عن جسمه وعقله وتعبيراته اللغوية والانفعالية والخلقية والتي تتكون من خلال خبراته الحياتية وتظهر فى المواقف الاجتماعية.

٣- المراهقة: adolescent .

يعرفها (حامد زهران ، ١٩٨٦: ٢٨٩) بأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد ويؤكد على ذلك (Josetterey, B, 2012: 310).

ويراها (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٨٧: ١١) تعريفاً يرابط به مفهوم صورة الذات فهو يراها مرحلة تتسم بمجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي فهي مرحلة الإنتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً والمراهقة أمرأة .

وتعتبر المراهقة ليست مرحلة محدده بقدر ما هي سيرورة نمائية اي عملية حياه مستمرة ومتصله، فهي تختلف من حيث شدة انفعالاتها أو ضعفها بإختلاف الأفراد وبإختلاف بيئاتهم السوسيوثقافية وما تضعه من معايير وقيود.(أحمد أوزي، ٢٠١١ : ١٥).

ومن هنا ترى الباحثة أنه ما دامت تلك المرحلة تتسم بتلك التغيرات وحيث أن صورة الذات تتألف من تلك المكونات التي تحدث فيها التغيرات إذن هناك ثمة تغيرات شبه مؤكدة في صورة الذات قد تصاحب تلك المرحلة، وهو ما يبرهن وبوضوح منطقية اختيار عينة الدراسة وموضوعها.

٣- الواقع الأفتراضي : Virtual reality.

يرى (نبيل علي، ٢٠٠١ :٥٠١) أنها " تجمعات اجتماعية بين أصحاب الإهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات السمر والدردشة وتبادل المعلومات والنوادر ، يمكن لأي عضو في هذه الجماعه أن يبث حديثة بين جميع أعضائها دون استثناء أو يختص فريقاً منهم أو يسر لفريق بعينه ما يريد أن يحجبه عن الاخرون ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعاره ، بل يمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة.

ويتفق معه فى ذلك (بسيونى ابراهيم، ٢٠٠١ :٥٣) فيقول أن الواقع الأفتراضي عبارة عن تجمعات إجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الأتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الإهتمامات المشتركة ، يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم مجتمع حقيقي.

ويشير ليجزر (Lagzer, J, 2000: 45) بقوله أن الواقع الأفتراضي عبارة عن تجمعات تشكلت من خلال شبكة الإنترنت لا يفطن أعضائها في بوتقة جغرافية واحدة ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم ، يجمع بين هذه التجمعات أهتمامات مشتركة ومختلفة وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجمعات تجاريه وتجمعات صلبه وتتسع لتشمل أنماط أخري.

ولقد ظهر مصطلح الواقع الأفتراضي في صورته الإنجليزية عنواناً لكتاب هوداردرانجولد ويعني جماعه من البشر تربطهم أهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقيه (وقبليه أو سياسيه أو دينيه ، يتفاعلون عبر وسائل الإتصال ومواقع التواصل الإجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلي الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها. (بهاء الدين محمد ، ٢٠١١: ٥).

ولقد تعددت المرادفات المقابلة لمفهوم المجتمع الافتراضى ومنها (الواقع الافتراضى، البيئة الافتراضية، العالم الافتراضى، الواقع الخائلى، شبكات التواصل الاجتماعى) ويلاحظ أنها أتفقت فى افتراضية وجودها وكذلك اقترابها من الاجتماعية ولذلك فضل فريق البحث الاستعانة بالاثنين معاً واستخدام مصطلح المجتمع الافتراضى والذى يمكن توضيحه إجرائياً بالآتى:

مجموعة من الأفراد تشكل فيما بينها صورة مماثلة للمجتمع الحقيقى لذا تأخذ شكل المجتمع غير أنه ليس بالضرورى وجود حدود جغرافية أو زمنية أو ثقافية تجمعهم لذا تأخذ شكل الافتراضيى وفى الدراسة الحالية هم الشباب الجامعى المستخدمين للياهو والتويتر والفيس بوك.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي كحالة سلبية وصورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الانترنت من خلال الواقع الافتراضي، وتأثر تلك العلاقة بمتغيرات الجنس ودرجة الاستخدام، ومدى إمكانية التنبؤ بالقلق الاجتماعي وصورة الذات في ضوء تلك المتغيرات، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على البناء

السيكوديناميي والدوافع الكامنة وراء استخدام المراهقين للانترنت في ظل الواقع الافتراضي.

أهمية الدراسة:

١- تناولت الدراسة ظاهرة اجتماعية نفسية لها تأثيرها على المجتمع بشكل عام والمراهقين بشكل خاص.

٢- الاهتمام بمفهوم حديث وهو مفهوم الواقع الافتراضي لما له من أثر بالغ في توجيه شريحة عمرية حساسة وهي مرحلة المراهقة مما ينعكس على المجتمع بشكل عام.

٣- لا توجد دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – تناولت متغيرات الدراسة (القلق الاجتماعي، صورة الذات) لدى مستخدمي الانترنت في ظل الواقع الافتراضي.

٤- تقديم تحليل اكلينيكي لشخصية طالب وطالبة من مفرطي استخدام الانترنت من خلال درجتي القلق الاجتماعي وصورة الذات لكل منهما.

الدراسات السابقة :-

المحور الاول : الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالقلق الاجتماعي وعلاقته بالواقع الافتراضي:

اهتمت دراسة سونج واخرون (Seong, et al, 2005) بالأعراض النفسية المرتبطة بإدمان الإنترنت من خلال الواقع الافتراضى وتكونت عينة الدراسة من (٩١٢) من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة سول بكوريا الجنوبية من الصف السابع حتى الصف الثانى عشر . ومن خلال تطبيق مقياس إدمان الإنترنت ومقياس العوامل النفسية (الوسواس القهري- القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية) توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- إن هناك ارتباطاً دالاً بين درجة القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت (الواقع الافتراضى).
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى القلق الإجتماعى .
- إن عوامل الجنس ومدة الاستخدام والفئة العمرية كانت منبئة بالقلق الاجتماعي .

أما دراسة بنسينك (Bensink,R,2006) فركزت على العلاقة بين استخدام الإنترنت (الواقع الافتراضى) وكل من نمو الهوية والقلق الاجتماعى لدى المراهقين .

طبقت عينة الدراسة على (١٦١) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين(١٥-١٨) سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

- ارتباط مستوى أعلى من القلق الاجتماعى بمعدلات مرتفعة من الاستخدام المتكرر للإنترنت ، بينما انخفضت مستويات نمو الهوية خاصة لدى الذكور.
- سجل الإناث معدلات أقل فى القلق الاجتماعى ، كما امكن تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال مواقع الدردشة للذكور، والألعاب للإناث.

كما هدفت دراسة إبيلينج واخرون (Ebeling, et al, 2006) إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مستخدمى الإنترنت عن طريق شبكات التواصل الاجتماعى(الواقع الافتراضى) .

ولقد تكونت عينة الدراسة من(٨٨) من طلاب الجامعة للذكور ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- وجود علاقة ارتباطية بين درجة الخجل ومعدل استخدام الإنترنت (الواقع الافتراضى)، وانه أكن التنبؤ بالخجل من خلال استخدام الإنترنت.
- إن عامل العصابية كان منبأً لدى أفراد العينة .

وفي مجال الدراسات الإكلينيكية حول القلق الاجتماعى كأحد الدوافع النفسية الكامنة وراء استخدام الإنترنت (الواقع الافتراضى) جاءت دراسة تشنج واخرون (Cheng, et al,2008) التى حاولت الكشف عن ديناميات شخصية مستخدمى الإنترنت من طلاب الجامعة .

اشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طالباً (١٠ ذكور ، ١٠ إناث)، ومن خلال المقابلة الشخصية المتعمقة للكشف عن الاضطرابات النفسية توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة من الجنسين يعانون من الكتئاب والقلق الاجتماعى واضطراب الانتباه ADHD ، وان الاكتئاب واضطراب الانتباه ارتبطا بزيادة ساعات استخدام الإنترنت (الواقع الافتراضى)بينما ارتبط القلق الاجتماعى بمعدل استخدام ساعات أقل ، كما كانت الفروق دالة لصالح البذكور في الإضطرابات النفسية الثلاثة .

وفى نفس الاتجاه جاءت دراسة سليفيا واستيفانو (Silvia;B & Stefano;P, 2009) والتى ركزت على التحليل السيكودينامى لمدمنى الانترنت من خلال الدراسة

الإكلينيكية لعدد (١٥) حالة (٩ذكور ، ٦إناث) تم اختيارهم من بين (٥٠) مفحوصاً ،حيث طبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت "ليونج" Young Addiction internet scale حيث حصلوا على الدرجة ٧٠ فأكثر ،بالإضافة إلى استخدام مقياس العجز لشيهان Sheehan Disability Scale .

توصلت الدراسة إلى ان لأفراد العينة يتجاوزن في استخدام الإنترنت (الواقع الافتراضى)(٤٢) ساعة في الأسبوع ، وأنه من خلال تحليل الاستجابات تبين أن أربع حالات من الذكور واثنتين من الإناث يعانون من القلق الإجتماعى ، بينما يعانى باقى أغراد العينة من اضطرابات الوسواس القهرى والاكتئاب واضطراب الانتباه .

وأخيراً تأتى دراسة هونج واخرون (Hung , et al,2009) التى هدفت إلى تحديد القيم التنبؤيية للأعراض النفسية لحدوث إدمان الإنترنت ، والفروق الفردية بين الجنسين من المراهقين في تلك القيم.

اشتملت عينة الدارسة على (١١١٤) طالباً من الجنسين من عشرة مدارس إعدادية بجنوب تايوان ، وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت إعداد تشين CHEN ، ومقياس العوالمل النفسية لقياس الكتئاب والعدوان واضطراب الانتباه والقلق الاجتماعى .

ومن خلال القياس التتابعى بعد ٦، ١٢ ، ١٤ شهراً توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- ارتباط الدرجة المرتفعة على مقياس إدمان الإنترنت بدرجات مرتفعة من الاكتئاب والعدوان والقلق الاجتماعى .
- اضطراب الانتباه والقلق الاجتماعى كانت اكثر المتغيرات المنبئة بادمان الإنترنت لدى الجنسين . وأوصت الدراسة بضرورة التدخل المبكر لحث المراهقين على الاستخدام النعتدل للإنترنت ووضع استرتيجيات للوقاية من إدمانه .

المحور الثانى: الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بصورة الذات وعلاقتها بالواقع الأفتراضي:

يعتبر جامب اب (Jump up, K, 2002)من اكثر المهتمين بدراسة المفاهيم المرتبطة بالذات وخاصة مفهوم صورة الذات ففى الدراسة التى اجراها حول العلاقة بين الانشطة الفسيولوجية و وصورة الذات بين المراهقين جاءت نتائج دراسته لتؤكد على وجود

علاقة ارتباطية ايجابية بين صورة الذات ومدى ما يتمتع به الفرد من نشاطات يومية أذ ان صورة الذات الايجابية تعمل على زيادة النشاط الحيوى لدى الفرد

وتوصلت نتائج دراسة ديفيد (Daved, S,2009) إلي أن المراهقين يقبلون علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلي رأسها موقع فيس بوك بهدف الهروب من مشاعر الألم المتعلقة بفكرتهم عن أنفسهم (جسمياً، عقلياً، انفعالياً، اجتماعياً) إلى صورة يتقبلها الاخرون عنهم وهو ما يعبر عن انخفاض صورة الذات لديهم .

وتعتبر دراسة آرن (Aren, K, 2010) من الدراسات التى استهدفت التعرف علي أثر استخدام موقع "فيس بوك" للمراهقين وعلاقتها بصورة الذات وطبقت الدراسة علي ٢١٩ طالباً جامعياً ، حيث أظهرت النتائج أن المراهقين لديهم اهتمامات أكبر من أقرانهم باستخدام الإنترنت وتصفح الفيس بوك وأن موقع فيس بوك يساعد المراهقين في التغلب على الصورة السلبية لذواتهم وإبداء آرائهم بحرية.

كما استهدفت دراسة ميشيل (Mechel, V, 2010) إلى التعرف علي أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي العلاقات الاجتماعية وطبقة الدراسة علي عينة قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بريطانيا وأظهرت أن نصف الأشخاص من المراهقين يستخدم موقع فيس بوك وتويتر وياهو، كما أن نسبة ٨٥% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشخصيات مستعارة وصولاً للصورة المثالية للذات أو إنكاراً للصورة الذاتية الحقيقية.

وفى مجال الدراسات التجريبية هدفت دراسة زينب محمد (٢٠٠٧) الى التعرف على فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما في تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الإقامة في المؤسسات الإيوائية تم تطبيق الدراسة على مجموعة تجريبية قوامها (٩) فتيات تراوحت أعمارهن ما بين (١٢-٢٢سنة) من إحدى المؤسسات الإيوائية ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس صورة الذات، وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي للقياس القبلي/البعدي/ التتبعي. وتم تطبيق أدوات الدراسة والبرنامج العلاجي بالسيكودراما على تلك المجموعة في عدد جلسات (٢٩) جلسة و استخدمت الباحثة مقياس صورة الذات من اعدادها ولقد خلصت الدراسة إلى أن برنامج العلاج

بالسيكودراما (إعداد: الباحثة) بفنياته المنتقاة قد حقق تعديلاً في صورة الذات لدى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية).

وفيما يرتبط بالدراسات الكلينيكية جاءت دراسة هانى احمد (٢٠٠٩) والتى تعتبر من الدراسات الكلينيكية والتى دارت حول صورة الذات وصورة الاسرة توصلت الدراسة الى وجود عوامل نفسية مرتبطة بالبناء السيكودينامى ترجع الى انخفاض مستوى صورة الذات لدى الافراد عينة الدراسة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلى :

١- معظم الدراسات السابقة فى مجال استخدام الإنترنت من خلال الواقع الافتراضى أجريت على المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، مما يؤكد أهمية هذه الفئة العمرية كعينة للدراسة .

٢- اظهرت نتائج الدراسات أن صورة الذات وبعض المفاهيم القريبة منها ترتبط باستخدام الإنترنت لتحقيق اعلى درجة من الرضا عنها ، وان الاستخدام المفرط من خلال الواقع الافتراضي يعكس درجة مرتفعة من القلق الاجتماعي لدى المستخدم .

٣- اختلاف نتائج الدراسات حول الفروق الفردية بين الجنسين فى كل من صورة الذات والقلق الاجتماعى ،والدراسة الحالية هى محاولة لحسم هذا الاختلاف .

٤- لا توجد دراسة سابقة على المستوين العربى والاجنبى – في حدود علم الباحثة – تناولت بشكل مباشر العلاقة بين صورة الذات والقلق الاجتماعى لمستخدمى الانترنت من خلال الواقع الافتراضى

٥- تفتقر الدراسات السابقة إلى دراسة البناء السيكودينامى لمستخدمى الانترنت في ضوء متغيرى صورة الذات والقلق الاجتماعى .

فروض الدراسة:

١- لا توجد علاقة ارتباطيه بين القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الانترنت فى ظل الواقع الافتراضي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمى الانترنت وفقا للنوع (ذكور ، إناث) في ظل الواقع الافتراضي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الانترنت تبعاً لدرجة الاستخدام (مفرط/ عادى) في ظل الواقع الافتراضي.

٤- يمكن التنبؤ بصورة الذات والقلق الإجتماعى لدى المراهقين مستخدمي الانترنت فى ظل الواقع الافتراضي وذلك على متغيري الجنس ودرجة الاستخدام.

٥ - توجد عوامل دينامية كامنة مسئولة عن الإفراط في استخدام الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي لدى المراهقين من الجنسين في ضوء أدائهم على المقاييس السيكومترية والإكلينيكية المستخدمة في الدراسة .

إجراءات الدراسة : أولاً عينة الدراسة .

أ- العينة السيكومترية:

اشتملت عينة الدراسة السيكومترية على (٢٥٢) طالباً وطالبة من الصف الأول بالتعليم الثانوى العام بمدارس مدينة قنا (١٥٤ ذكور- ٩٨ إناث) وقد تم اختيارهم من بين (٨١٢) طالباً وطالبة، وذلك من خلال استبانة مفتوحة تتضمن بجانب البيانات الشخصية الإجابة عن السؤالين التاليين:- هل تستخدم الانترنت من خلال إحدى شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، التوتير،الياهو) (نعم- لا) إذا كانت الاجابة بنعم ، فكم عدد الساعات التي تقضيها في الواقع الافتراضي أقل من ٣ ساعات -من(٣-٦) ساعات -أكثر من ٦ ساعات.

وقد بلغ متوسط العمر الزمنى لأفراد العينة (١٥.٣) بانحراف معياري (٩.٢٤) والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة علي المدارس تبعاً لمتغير الجنس

المدرسة	الجنس	العدد	اجمالى
الشهيد عبد المنعم رياض	ذكور	٤٠	١٥٤
السلام	ذكور	٦١	
قنا الثانوية	ذكور	٥٣	
السيدة زينب	اناث	٣٧	٩٨
فاطمة الزهراء	إناث	٣٢	
الثانوية بنات	إناث	٢٩	
العينة الكلية			٢٥٢

وقد اختيرت العينة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى العام لانهم الاكثر انتظاما فى الدراسة بعكس طلاب الصفين الثانى والثالث ، كما ان العمر الزمنى لهؤلاء الطلاب يمثل منتصف مرحلة المراهقة.

تم تطبيق مقياس إدمان الانترنت علي عينة الدراسة (٢٥٢) طالباً وطالبة ، حيث تم تصنيفهم تبعاً لدرجة الاستخدام بحسب الإرباعيين الاعلى والأدنى إلى مجموعتين بكل منها (٦٣) طالباً وطالبة وهما:

١- مجموعة مفرطى استخدام الانترنت (الإرباعى الاعلى ، وأكثر من ٦ ساعات في اليوم الواحد).

٢- مجموعة عاديى استخدام الإنترنت (الإرباعى الأدنى ،واقل من ٣ ساعات في اليومالواحد).

ب- العينة الاكلينيكية :

تم اختيار حالتين من أفراد العينة السيكومترية (ذكروانثى) من مفرطى استخدام الإنترنت والحاصلين على درجات منخفضة عل مقياس صورة الذات ودرجات مرتفعة على مقياس القلق الاجتماعى ، حيث تم تطبيق المقاييس الإكلينيكية علي الحالتين.

ثانيا : أدوات الدراسة وتشمل :

١- مقياس القلق الاجتماعى . (إعداد الباحثة)

مر بناء هذا المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهى على النحو التالى:

١- الإطلاع على الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالقلق الاجتماعى.

٢- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بقياس القلق الاجتماعى وأبعاده ومنها:

أ- مقياس بالخجل إعداد: (حسين الدرينى، ١٩٨٤)

ب- مقياس بالقلق الاجتماعى إعداد: (سيد البهاص ،٢٠١٠)

ج- مقياس القلق الاجتماعى إعداد: (leary (فى) محمد السيد عبدالرحمن ،هانم عبدالمقصود ،١٩٩٤)

د- مقياس القلق الاجتماعى إعداد:هندرسون و زمبارادو

(Henderson,.L. &zimbardo,p,2012)

هـ- مقياس القلق الاجتماعى إعداد: تيرنر واخرون (Turner,M; et al, 2013)

- وكان من نتيجة ذلك أن توصل الباحثة إلى اختيار الأبعاد الآتية:

١- ضعف التقبل الاجتماعى.

٢- نقص التفاعل الاجتماعى.

٣- قلة الاصدقاء.

٣- الصورة الأولية وكتابة مفردات المقياس:

في ضوء ما استفاد الباحثة من الدراسات السابقة التى تناولت القلق الاجتماعى وأبعاده، تم بناء المقياس في صورة عبارات تصف مواقف التفاعل الاجتماعى مع زملاء الدراسة والمعلمين والغرباء والجنس الاخر وقد بلغت هذه العبارات (٣٨) عبارة وهى الصورة الأولية للمقياس، توزعت هذه العبارات على ثلاثةأبعاد، تكون البعد الاول من ١٤عبارة بينما تكون البعد الثانى من ١٢ عبارة وتكون البعدالثالث من ١٢ عبارة .

٥ - التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:اعتمد الباحثة في التأكد من صدق المقياس على ما يلى:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وقد كانت مكون من ٣٨ عبارة ، وقد تم الإبقاء على العبارات التى حازت على نسبة اتفاق ٨٠% أو أكثر من أراء السادة المحكمين واستبعاد الباقى وأصبح بعدها المقياس يتكون من ٣٤ عبارة.

جدول رقم (٢)

العبارات التى تم تعديلها أو حذفها من المقياس

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	سبب التعديل
١	أشك في كل ما حولى .	أشك في قدرة الاخرون على فهمي.	ضعف الصياغة
٢	أفضل العزلة.	من البعد الثالث الى البعد الثانى	عدم ملائمة العبارة للبعد
٣	اكره ابناء الفقراء	.....	عدم الملائمة للمرغوبية الاجتماعية

وقد تم الإبقاء على العبارات التى حازت على نسبة اتفاق ٨٠% أو أكثر من أراء السادة المحكمين وحذف الباقى وأصبح بعدها المقياس يتكون من ٣٤ عبارة.

والجدول التالى رقم (٣) يوضح النسبة المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين.

جدول رقم (٣)

النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات القلق الاجتماعى

م	الموافقة	م	الموافقة	م	الموافقة	م	الموافقة
١	%١٠٠	١١	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٢	%٨٠	٢٢	%٨٠	٣٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٣	%٨٠	٣٣	%٣٠
٤	%٢٠	١٤	%١٠	٢٤	%٨٠	٣٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٥	%٨٠	٣٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٦	%٤٠	٣٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٣٧	%١٠٠
٨	%٨٠	١٨	%١٠٠	٢٨	%٨٠	٣٨	%٨٠
٩	%٨٠	١٩	%١٠٠	٢٩	%١٠٠		
١٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣٠	%٣٠		

يتضح من جدول رقم (٣) ما يلى:

أن نسب الاتفاق على عبارات المقياس تراوحت بين (٨٠% ، ١٠٠%) وهى نسب عالية ومقبولة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التى يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على الأفراد عينة الدراسة، فيما عدا العبارات رقم (٤، ١٤، ٢٦،٣٠) فقد كانت نسبة الموافقة عليها ضعيفة مما دعا الباحثة إلى استبعادها من المقياس مع الإبقاء على باقى العبارات وعلى ذلك أصبحت عبارات المقياس قبل تطبيق الصدق العاملى (٣٤) عبارة.

ب- الصدق العاملى Factor Validity

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية Principal component التى وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذى وضعه جيتمان Guttman وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذى يساوى أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح ، كذلك يتم قبول العوامل التى تتشبع بها ثلاث بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣) وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملى دقة والتى تمكننا من استخلاص أقصى تباين لكل عامل وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل ، وقد تم إجراء التحليل العاملى لعدد (٣٤) عبارة يمثلون عبارات المقياس وقد بلغت عينة التحليل (٢٠٠) طالب وأسفرت نتائج التحليل العاملى لعبارات المقياس عن استبعاد (٤) عبارات لم يصل تشبعها إلى (٠.٣) وقد فسرت هذه العوامل (٥٠.١%) من التباين الكلى ، حيث فسر العامل الأول ١٨.٢% وجذره الكامن ١٢.١١، والعامل الثانى ١٦.٨% وجذره الكامن١١.٢ ، والعامل الثالث ١٥.١% وجذره الكامن١٠.٧٧ .

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى من خلال التشبعات الجوهرية التى تمتعت بها العبارات هذا على ابعاد مقياس القلق الاجتماعى و ذلك بالجداول الآتية:

جدول (٤)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول فى مقياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين. ن=٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
١	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء.	٠.٤٥٧
٢	أشعر بتجاهل زملائي.	٠.٤٧٧
٧	أحرص على التكيف مع الاخرون.	٠.٤٣٦
١٥	أشعر بأني شخص غير مهم.	٠.٥٢٥
١٧	ابتعد عن اقحام نفسي في مواقف محرجة.	٠.٤٢٧
٢١	تسخر الإناث مني عند حديثي معهم.	٠.٥١١
٢٢	أشك في قدرة الاخرون على فهمي.	٠.٥١٣
٢٥	يتجنب الاخرون مجالستى .	٠.٥٤٧
٢٦	أرفض وجود الاخرون أثناء استرخائي.	٠.٥٥٦
٢٧	أشعر بعدم ثقتي في الاخرون .	٠.٤٢١
٣٠	أشعر بالخوف من إحراج الاخرون لي.	٠.٣٠٥
٣٥	ثقتي في نفسي عالية.	٠.٢٠٢

وعدد عبارات هذا العامل (١٢) عبارة وتدور هذه العبارات حول الاحساس بتجاهل الاخرون من زملاء وغرباء وجنس اخرمع فقدان الثقة وعدم الاهتمام والسخرية مما يؤدى الى عدم الاقبال عليه وذلك يظهر اثناء المواقف الاجتماعية ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (بعد ضعف التقبل الاجتماعى) ولقد تكررت العباراة رقم (٧) فى العامل الثالث وكان تشبعها فى العامل الثالث (٠.٣٠١) لذلك تم الإبقاء عليهافى هذا العامل وحذفها من العامل الثالث كما تم حذف العبارة رقم(٣٥) من المقياس نهائيا وذلك لأن تشبعها لم يصل إلى (٠.٣) ليصبح عدد عبارات فى هذا العامل (١١) عبارة فقط.

جدول (٥)

التشبعات الجوهرية على العامل الثانى فى مقياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين. ن = ٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٣	أشارك في المناسبات العائلية.	٠.٤٤٧
٥	أشعر بالخوف من وجود أعداد كبيرة من الناس.	٠.٥٨٩
٦	أتجنب الحديث مع الجنس الآخر.	٠.٤٦٠
٨	أفضل العزلة.	٠.٣٥٠
١٠	أحرص على عدم وضع نفسي في مواقف الاختبار.	٠.٤٠٧
١١	ينتابني شعور بالطمأنينة مع الغرباء.	٠.٥٢٥
١٤	أفضل العمل بمفردى.	٠.٣٣٦
١٨	أتعاون مع الغرباء.	٠.٤٤٩
١٩	أشارك برأي في الحديث مع الاخرون.	٠.٥١٣
٢٨	أشك في نوايا الاخرون تجاهي.	٠.٤٦٤
٣٦	أشعر بسخرية الاخرون مني.	٠.١٥٦
٣٧	أشعر بأنني شخص منطوي.	٠.٢٤٠

وعدد عبارات هذا العامل (١١) عبارة وتدور هذه العبارات حول عدم المشاركة فى الانشطة الاجتماعية وتجنب التحدث مع الناس مع تفضيل العزلة والسلبية والانطواء والذى يؤثر بدوره فى حدوث تغيرات فسيولوجية وذلك يظهر اثناء المواقف الاجتماعية ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (بعد نقص التفاعل الاجتماعى) ولقد تكررت العباراة رقم (١١) فى العامل الثالث وكان تشبعها فى العامل الثالث (٠.٣٣١) لذلك تم الإبقاء عليهافى هذا العامل وحذفها من العامل الثالث كما تم حذف العبارتان رقم(٣٦،٣٧) من المقياس نهائيا وذلك لأن تشبعهما لم يصل إلى (٠.٣) ليصبح عدد عبارات فى هذا العامل (١٠) عبارات فقط.

جدول (٦)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث فى مقياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين. ن= ٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٤	أحب أن أعيش حياتى دون التقيد بالاخرون	٠.٣٠٠
٧	أحرص على التكيف مع الاخرون.	٠.٣٠١
٩	ارفض مصادقة من هو أقل من مستواي المعيشي	٠.٤٤٤
١١	ينتابني شعور بالطمأنينة مع الغرباء.	٠.٣٣١
١٢	أفضل مراسلة الاخرون.	٠.٥٢٣
١٣	غيرمهتم بألقاء السلام والتحية على الأصدقاء.	٠.٤٣٣
١٦	اهرب من التحدث مع أصدقائي.	٠.٣٧٠
٢٠	أسخر من الأصدقاء.	٠.٤٤٧
٢٣	اتجنب تكوين صداقات جديدة .	٠٣٧٦
٢٤	أرفض أن يساعدني أصدقائي.	.٥٣٦
٢٩	أرفض التعارف على الاخرون.	٠.٣٦٢
٣٨	اتجاهل السؤال عن أحوال أصدقائي.	.١٧٢

وعدد عبارات هذا العامل (١٢) عبارة وتدور هذه العبارات حول عدم رغبت الفرد فى تكوين صدقات ورفض تقديم المساعدات او تلقيها من الاخرون مع اللامبالاه فى التعارف بالاخرون فى الرد على التحية او حتى فى المراسلات وذلك يظهر اثناء المواقف الاجتماعية ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (بعد قلة الاصدقاء) ولقد تكررت العبارات (٧، ١١) فى العامل الاول و الثانى على الترتيب وكان تشبعها فى هذا العامل الثالث اقل من العاملين السابقين لذلك تم استبعادهما من هذا العامل والابقاء عليهما فى العاملين السابقين كما تم حذف العبارة رقم(٣٨) من المقياس نهائيا وذلك لأن تشبعها لم يصل إلى (٠.٣) ليصبح عدد عبارات فى هذا العامل (٩) عبارات فقط.

ويتضح من الجداول الثلاثة السابقة ، أن التحليل العاملى أفرز أن هناك ثلاثة عوامل مكونة للقلق الاجتماعى ليصبح المقياس في صورته بعد تطبيق التحليل العاملى مكون من ٣ عوامل تشكل فيما بينهما بنية عاملية للقلق الاجتماعى لدى المراهقين، كما

تم استبعاد عدد (٤) عبارات كان تشبعها أقل من (٠.٣) ليصبح بعدها المقياس مكون من (٣٠) عبارة موزعة على تلك العوامل الثلاثة السابقة وبهذا يكون تأكد صدق تلك العبارات في قياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين.

ثانياً: الثبات: اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات المقياس على طريقتين هما:

أ- طريقة الفا كرونباك: تم استخدام طريقة الفا كرونباك لحساب معامل ثبات المقياس، والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية لأبعاد القلق الاجتماعى.

جدول (٧)

معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية لأبعاد القلق الاجتماعى لدى المراهقين بطريقة الفا كرونباك

البعد	أبعاد المقياس	معامل الفا
١	بعد ضعف التقبل الاجتماعى	٠.٧٨٨
٢	بعد نقص التفاعل الاجتماعى	٠.٧٩١
٣	بعد قلة الاصدقاء	٠.٧٢٨
	الدرجة الكلية	٠.٨٩٠

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس القلق الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ومقبولة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التى يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

ب- طريقة التجزئة النصفية:يمكن توضيح النتائج التى حصلت عليها الباحثة بطريقة التجزئة النصفية من خلال الجدول (٨)

جدول (٨)

معامل ثبات مقياس القلق الاجتماعى وأبعاده الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

البعد	أبعاد المقياس	معامل الثبات
١	بعد ضعف التقبل الاجتماعى	٠.٨٣١
٢	بعد نقص التفاعل الاجتماعى	٠.٨٦٢
٣	بعد قلة الاصدقاء	٠.٨٥٤
	الدرجة الكلية	٠.٩١١

يتأكد من جدول (٨) أن معاملات الثبات التى تم التوصل اليها والخاصة بألابعاد المكونة لمقياس القلق الاجتماعى جاءت مرتفعة ومقبولة مما يوضح وبجلاء ثبات مقياس القلق الاجتماعى للمراهقين وهذا يدعوا الى الوثوق به والاعتماد عليه في الدراسات المستقبلية.

٦- الصورة النهائية للمقياس توصلت الباحثة بناء على حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية للصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٠) عبارة تمثل أبعاد القلق الاجتماعى والجدول (٩) يوضح توزيع العبارات على أبعاد القلق الاجتماعى في مقياس القلق الاجتماعى.

جدول (٩)

توزيع العبارات على أبعاد القلق الاجتماعى في مقياس بالقلق الاجتماعى

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	بعد ضعف التقبل الاجتماعى	١، ٢، ٧، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠	١١
٢	بعد نقص التفاعل الاجتماعى	٣، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٨	١٠
٣	بعد قلة الاصدقاء	٤، ٩، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩	٩
	الإجمـــــالى		٣٠

٧- تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك وفقاً لطريقة ليكرت , Likert حيث أنه أول من أشار إلى طريقة five points scale بحيث يكون لكل عبارة خمسة اختيارات والتى تتراوح مابين (٥-١) ويعطى المقياس درجة كلية تعبر عن درحة القلق عند المراهق تتراوح ما بين (٣٠- ١٥٠) وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى القلق عند المراهق ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى عكس ذلك والتى يمكن توضيحها بالجدول (١٠):

جدول (١٠)

تصحيح المقياس

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	العبارة
٥	٤	٣	٢	١	موجبة
١	٢	٣	٤	٥	سالبة

وقد تم توزيع هذه الدرجات حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب ، وقد راعت الباحثة تنوع العبارات بين الإيجاب والسلب تجنباً لأن توحي العبارات للمفحوصين

باستجابة بعينها في اتجاه ما (إيجابي، سلبي) والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والسالبة في المقياس.

جدول (١١)

توزيع العبارات الموجبة والسالبة فى مقياس القلق الاجتماعى

نوع صياغة العبارة	أرقامها في المقياس
موجبة	١-٢-٤-٥-٦-٨-٩-١٠-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
سالبة	٣- ٧- ١١- ١٢ - ١٨ -١٩

٢- مقياس صورة الذات . (إعداد الباحثة)

مر بناء هذا المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهى على النحو التالى:

٣- الإطلاع على الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بصورة الذات.

٤- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بقياس صورة الذات وأبعاده ومنها:

أ - مقياس صورة الذات إعداد (زينب محمد، ٢٠٠٨).

ب- مقياس صورة الذات إعداد ديفيد (Daved, S, 2009).

ج - مقياس صورة الذات إعداد ميشيل (Mechel, V, 2010).

د - مقياس صورة الذات إعداد آرن (Aren, K , 2010).

ه- مقياس صورة الذات إعداد جامب اب وسبنسر(Spencer, S. & K , 2013) Jump up ;

- وكان من نتيجة ذلك أن توصلت الباحثة إلى اختيار الأبعاد الآتية:

١- البعد الجسمى . ٤ - البعد الانفعالى.

٢- البعد العقلى . ٥- البعد اللغوى.

٣- البعد الاجتماعى . ٦- البعد الخلقى.

٣- الصورة الأولية وكتابة مفردات المقياس:

في ضوء ما استفاد الباحثة من الدراسات السابقة التى تناولت صورة الذات وأبعادها، تم بناء المقياس في صورة عبارات تصف كيف يرى المراهق ذاته من حيث

الجسم و التفكير وعلاقاته الاجتماعية وطريقة تعبيره الانفعالى وقدرته على الكلام واخيرا كيف يرى نفسه من حيث الاخلاق وقد بلغت هذه العبـــارات (٣٦) عبارة وهى الصـــورة الأولية للمقياس، توزعت هذه العبارات على ستة أبعاد، تكون كل بعد من ستة عبارات .

٥ – التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: اعتمد ت الباحثة في التأكد من صدق المقياس على ما يلى:

أ– صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وقد كانت مكون من ٣٦ عبارة ، وقد تم الإبقاء علـــى العبارات التى حازت على نسبة اتفاق ٨٠% أو أكثر من أراء السادة المحكمين واســـتبعاد الباقى وأصبح بعدها المقياس يتكون من ٣٢ عبارة، والجدول التالى رقـــم (١٢) يوضـــح النسبة المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس صورة الذات لدى المراهقين.

جدول رقم (١٢)

النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات صورة الذات

م	الموافقة	م	الموافقة	م	الموافقة	م	الموافقة
١	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٢	%١٠٠	١١	%٨٠	٢٠	%٤٠	٢٩	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢١	%٨٠	٣٠	%٣٠٠
٤	%٢٠٠	١٣	%١٠	٢٢	%٨٠	٣١	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٣	%٨٠	٣٢	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٣	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٤	%١٠٠
٨	%٢٠	١٧	%١٠٠	٢٦	%٨٠	٣٥	%٨٠
٩	%٨٠	١٨	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٣٦	

يتضح من جدول رقم (١٢) أن نسب الاتفاق على عبارات المقياس تراوحت بين (٨٠% ، ١٠٠%) وهى نسب عالية ومقبولة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التى يمكـــن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على الأفراد عينة الدراسة، فيما عدا العبارات رقم (٨، ١١ ،٣٠، ٢٠) فقد كانت نسبة الموافقة عليها ضعيفة مما دعا الباحثة إلى استبعادها

من المقياس مع الإبقاء على باقى العبارات وعلى ذلك أصبحت عبارات المقياس قبل تطبيق الصدق العاملى (٣٢) عبارة.

ب- الصدق العاملى Factor Validity

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية Principal component ، ذلك لعدد (٣٢) عبارة يمثلون عبارات المقياس وقد بلغت عينة التحليل (٢٠٠) طالب وأسفرت نتائج التحليل العاملى لعبارات المقياس عن استبعاد (٤) عبارات لم يصل تشبعها إلى (٠.٣) وقد فسرت هذه العوامل (٦١.٣٣%) من التباين الكلى ، حيث فسر العامل الأول ١١.٢٢% وجذره الكامن ٧.١٢، والعامل الثانى ١٠.٦٥% وجذره الكامن٦.٩١ ، والعامل الثالث ١٠.٨١ % وجذره الكامن٦.٧٧والعامل الرابع ١٠.٤٨% وجذره الكامن٦.٤٥. والعامل الخامس ٩.١٤% وجذره الكامن ٦.١٤والعامل السادس٩.٠٣% وجذره الكامن٦.١٣

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى من خلال التشبعات الجوهرية التى تمتعت بها العبارات على أبعاد مقياس صورة الذات و ذلك بالجداول الآتية:

جدول (١٣)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول فى مقياس صورة الذات لدى المراهقين ن =٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
١	أعتقد أن جسمي متناسق.	٥.٣٣
٧	أرى نفسي أتميز بالجاذبية الجسمية.	٥.٧٥
١٣	جسمي يجعلني شخص خفيف الحركة	٥.٩٨
١٩	تكويني الجسمي يساعدني على مقاومة التعب والإرهاق.	٤.٩٩
٢٥	راضي عن حالتي الصحية.	٤.٢١
٣١	اشعر بعدم الرضا عن شكلي.	. ٢١٣
٣٢	لدي إحساس بطول القامة.	. ١٥٤

وعدد عبارات هذا العامل (٧) عبارات وتدور هذه العبارات حول فكرة الفرد عن نفسه فيما يتعلق بشكله وجسمه وقدراته على مقاومة التعب والحركة والنشاط ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (البعد الجسمى) ولقد تم حذف العبارة رقم (٣١، ٣٢) من المقياس نهائيا وذلك لأن تشبعها لم يصل إلى (٠.٣) ليصبح عدد عبارات فى هذا العامل (٥) عبارة فقط.

جدول (١٤)

التشبعات الجوهرية على العامل الثانى فى مقياس صورة الذات لدى المراهقين ن = ٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٢	أعتقد أني ملم بالمعرفة.	٥.٥٥
٨	أتصور أني شخص حكيم.	٥.٣٤
١٤	أدرك الأمور بصورة خاطئة.	٥.٨٧
٢٠	أعرف الكثير من المعلومات.	٤.٨٦
٢٦	أتعلم الجديد بسهولة.	٥.٤١
٣٣	ثقافتي محدودة.	.٢٨٥

وعدد عبارات هذا العامل (٦) عبارات وتدور هذه العبارات حول فكرة الفرد عن ذاته فيما يتعلق بالامام بالمعرفة والقدرة على ادراك الامور ومدى ما يتمتع به من ثقافة ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (البعد العقلى) ولقد تم حذف العبارة رقم (٣٣) من المقياس نهائيا وذلك لأن تشبعها لم يصل إلى (٠.٣)وحيث ان جميع عبارات هذا البعد قد تشبعت عليه ولا توجد عبارات مكررة فى ابعاد اخرى لذا يصبح عدد العبارات فى هذا العامل (٥) عبارات فقط.

جدول (١٥)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث فى مقياس صورة الذات لدى المراهقين. ن= ٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٣	أستطيع التفاعل مع الاخرون.	٤.٨٥
٩	أتبادل مع الاخرون الحاجات.	٥.٣٤
١٥	أتعاون مع أصدقائي لإنجاز المهمة.	٥.٠٩
٢١	أشارك أسرتي في ترتيب المنزل.	٥.١١
٢٧	يزعجني التعامل مع الغرباء.	٤.١٢
٣٤	ينقصني التعاطف مع الاخرون.	. ٢١١

وعدد عبارات هذا العامل (٦) عبارة وتدور هذه العبارات حول فكرة الفرد عن ذاته فيما يتعلق بتفاعله الاجتماعى والتعاون والمشاركة للاخرون فى المواقف المختلفة ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (البعد الاجتماعى) ولقد تم حذف العبارة رقم(٣٤) من المقياس نهائيا وذلك لأن تشبعها لم يصل إلى (٠.٣) ليصبح عدد عبارات فى هذا العامل (٥) عبارات فقط.

جدول (١٦)

التشبعات الجوهرية على العامل الرابع فى مقياس صورة الذات لدى المراهقين.ن=٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٤	بطبيعتي شخص متقلب المزاج.	٥.١٤
١٠	أرى أني رومانسي بطبعي.	٥.٣٤
١٦	لدى مخاوف من أشياء كثيرة.	٥.٠٩
٢٢	أقلق في كثير من المواقف.	٤.٣٤
٢٨	يمكن استثارتي بسهولة.	٥.٧٢

وعدد عبارات هذا العامل (٥) عبارة وتدور هذه العبارات حول حول فكرة الفرد عن ذاته فيما يتعلق بمشاعره واحاسيسه والتى يخبرها عن نفسه من قلق وخوف وخجل وغيرها ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (البعد الانفعالى) وحيث ان جميع عبارات هذا البعد قد تشبعت عليه ولا توجد عبارات مكررة فى ابعاد اخرى لذا يصبح عدد العبارات فى هذا العامل (٥) عبارات فقط.

جدول (١٧)

التشبعات الجوهرية على العامل الخامس فى مقياس صورة الذات لدى المراهقين. ن = ٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٥	أجيد التحدث في المواقف المختلفة.	٥.٤٢
١١	أستطيع توصيل معلوماتي في أقل وقت.	٥.٠٨
١٧	أتميز بالفصاحة وطلاقة اللسان.	٤.٤٤
٢٣	تعبيراتي قوية ومؤثرة.	٤.٦٧
٢٩	يفهم الاخرون لغتي بسهولة.	٤.٦٧

وعدد عبارات هذا العامل (٥) عبارة وتدور هذه العبارات حول حول فكرة الفرد عن ذاته فيما يتعلق بمستوى قدراته على التعبير عن نفسه وما يملك من قدرات على شكل الفاظ وكلمات يظهر من خلالها قدرته على الحديث والتعبير ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (البعد اللغوى) وحيث ان جميع عبارات هذا البعد قد تشبعت عليه ولا توجد عبارات مكررة فى ابعاد اخرى لذا يصبح عدد العبارات فى هذا العامل (٥) عبارات فقط.

جدول (١٨)

التشبعات الجوهرية على العامل السادس فى مقياس صورة الذات لدى المراهقين ن = ٢٠٠

رقم البند	العبارات	التشبعات
٦	اهتم بالعادات والتقاليد.	٤.٦٥
١٢	بطبعي شخص ملتزم دينياً.	٤.٧٥
١٨	ينقصني الاهتمام بالعمل الخيري.	٥.٦٤
٢٤	أخلاقي سيئة في التعامل مع الاخرون.	٥.٤٨
٣٠	افعل كثير من الأشياء المحرمة.	٥.٧٩

وعدد عبارات هذا العامل (٥) عبارة وتدور هذه العبارات حول فكرة الفرد عن ذاته فيما يتعلق بطبيعته الخلقية والتى تتمثل فى التزامه الدينى والاخلاقى والاجتماعى مع نفسه ومع الاخرون ومنه يمكن أن نطلق على هذا العامل (البعد الخلقى) وحيث ان جميع عبارات هذا البعد قد تشبعت عليه ولا توجد عبارات مكررة فى ابعاد اخرى لذا يصبح عدد العبارات فى هذا العامل (٥) عبارات فقط.

ويتضح من الجداول السابقة ، أن التحليل العاملى أفرز أن هناك ستة عوامل مكونة لصورة الذات ليصبح المقياس في صورته بعد تطبيق التحليل العاملى مكون من ٦ عوامل تشكل فيما بينهما بنية عاملية لصورة الذات لدى المراهقين، كما تم استبعاد عدد (٤) عبارات كان تشبعها أقل من (٠.٣) ليصبح بعدها المقياس مكون من (٣٠) عبارة موزعة على تلك العوامل الستة السابقة وبهذا يكون تأكد صدق تلك العبارات في قياس صورة الذات لدى المراهقين.

ثانياً: الثبات :اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات المقياس على طريقتين هما:

أ- طريقة الفالكرونباك:تم استخدام طريقة الفا لكرونباك لحساب معامل ثبات المقياس، والجدول (١٩) يوضح معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية لأبعاد صورة الذات.

جدول (١٩)

معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية لأبعاد صورة الذات لدى المراهقين بطريقة الفالكرونباك:

البعد	أبعاد المقياس	معامل الفا
١	البعد الجسمى	.٦٣٤
٢	البعد العقلى	.٦١٢
٣	لبعد الاجتماعى	.٥٩٩
٤	البعد الانفعالى	.٦١٧
٥	البعد اللغوى	.٥٧٨
٦	البعد الخلقى	.٥٨٣
	الدرجة الكلية	.٦٦٦

يتضح من جدول (١٩) أن قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الذات والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ومقبولة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التى يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس فى الدراسات المستقبلية.

ب- طريقة اعادة تطبيق الاختبار:تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة ثم تم تطبيقة مرة ثانية بفاصل زمنى قدره ١٥ يوم ثم تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين ويمكن توضيح النتائج التى حصلت عليها الباحثة بهذه الطريقة من خلال الجدول (٢٠)

جدول (٢٠)

معامل ثبات مقياس صورة الذات وأبعاده الفرعية بطريقة اعادة تطبيق الاختبار

البعد	أبعاد المقياس	معامل الارتبا ط
١	البعد الجسمى	.٦٢٤
٢	البعد العقلى	.٦٤٣
٣	لبعد الاجتماعى	.٥٩٧
٤	البعد الانفعالى	.٥٨٦
٥	البعد اللغوى	.٦١٨
٦	البعد الخلقى	.٦٧٢
	الدرجة الكلية	.٦٨٨

يتأكد من جدول (٢٠) أن معاملات الارتباط التى تم التوصل اليها والخاصة بألابعاد المكونة لمقياس صورة الذات جاءت مرتفعة ومقبولة مما يوضح وبجلاء ثبات مقياس صورة الذات للمراهقين وهذا يدعوا الى الوثوق به والاعتماد عليه في الدراسات المستقبلية.

ثالثا – التماسك الداخلى :

للتأكد من التماسك الداخلى للمقياس تم عمل الآتى:

أ- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مع مراعاة حذف درجة العبارة فى الحالتين وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٠٠).

والجدول التالى رقم (٢١) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس صورة الذات وكل من (البعد الذى تنتمى إليه العبارة، والدرجة الكلية للمقياس).

جدول رقم (٢١)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة كل من (البعد الذى تنتمى إليه العبارة والدرجة الكلية) على مقياس صورة الذات للمراهقين(ن=٢٠٠)

البعد الأول	العبارة	١	٧	١٣	١٩	٢٥
	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	٠.٣٤٤	٠.٥٥٢	٠.٦٣٠	٠.٨١٦	٠.٩٤١
	ارتباط العبارة بالبعد	٠.٣٥٦	٠.٥٧١	٠.٦٤١	٠.٨٢٠	٠.٩٥١
البعد الثانى	العبارة	٢	٨	١٤	٢٠	٢٦
	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	٠.٧٩٧	٠.٥٤٠	٠.٥٠٧	٠.٧٠٠	٠.٥٠٨
	ارتباط العبارة بالبعد	٠.٨٠٦	٠.٥٥١	٠.٥٢١	٠.٧١٧	٠.٥٢٣
البعد الثالث	العبارة	٣	٩	١٥	٢١	٢٧
	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	٠.٤٨٦	٠.٤٦٦	٠.٦٠٤	٠.٤٩٦	٠.٤٩٨
	ارتباط العبارة بالبعد	٠.٤٩٧	٠.٤٨٦	٠.٦٢٧	٠.٥١٧	٠.٥٢٠
البعد الرابع	العبارة	٤	١٠	١٦	٢٢	٢٨
	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	٠.٨٦١	٠.٣٢٠	٠.٤٣١	٠.٩٣٩	٠.٧٩٩
	ارتباط العبارة بالبعد	٠.٨٧١	٠.٣٣٣	٠.٤٥٢	٠.٩٤٧	٠.٨١٦
البعد الخامس	العبارة	٥	١١	١٧	٢٣	٢٩
	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	٠.٥٨٣	٠.٦٦٨	٠.٧٧٣	٠.٧٣٢	٠.٨١٤
	ارتباط العبارة بالبعد	٠.٦٠٠	٠.٦٧٩	٠.٧٩٧	٠.٧٥٢	٠.٨٢١
البعد السادس	العبارة	٦	١٢	١٨	٢٤	٣٠
	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	٠.٧٢٢	٠.٥٤٧	٠.٣٧١	٠.٣٠٥	٠.٦٩٦
	ارتباط العبارة بالبعد	٠.٧٣٧	٠.٥٦٧	٠.٣٨٩	٠.٣٢١	٠.٧٠٩

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ولا توجد عبارات غير دالة إحصائياً فى حالة ارتباط العبارة بالبعد وكذلك فى حالة ارتباط العبارة بالدرجة الكلية وهذا يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن الحصول عليها عند تطبيق المقياس ومنه فالمقياس صالح للاستخدام.

ب- تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس صورة الذات والجدول التالى رقم (٢٢) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس صورة الذات.

جدول رقم (٢٢)

معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس صورة الذات(ن=٢٠٠)

البعد/الدرجة الكلية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الجسمى	٠.٧٥٧	٠.٠١
البعد العقلى	٠.٧٦٣	٠.٠١
لبعد الاجتماعى	٠.٧٤٦	٠.٠١
البعد الانفعالى	٠.٧٨٣	٠.٠١
البعد اللغوى	٠.٧٢٩	٠.٠١
البعد الخلقى	٠.٧٨٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابقأن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

جـ- ولتأكيد النتائج السابقة قامت الباحثة بحساب الارتباطات البينية بين العوامل المكون لمقياس صورة الذات.

والجدول التالى رقم (٢٣) يوضح الارتباطات البينية بين العوامل المكونة لمقياس صورة الذات.

جدول رقم (٢٣)

الارتباطات البينية بين العوامل المكونة لمقياس صورة الذات

العامل	١	٢	٣	٤	٥	٦
البعد الجسمى	١.٠٠					
البعد العقلى	٠.٨٣٢	١.٠٠				
لبعد الاجتماعى	٠.٨٤٥	٠.٨٦٦	١.٠٠			
البعد الانفعالى	٠.٨٧٢	٠.٨٧٨	٠.٨٢٥	١.٠٠		
البعد اللغوى	٠.٨٨٢	٠.٨٥٥	٠.٨٣٣	٠.٨١١	١.٠٠	
البعد الخلقى	٠.٨٢٧	٠.٨٩٢	٠.٨٤٢	٠.٨٢٢	٠.٨٦٣	١.٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن جميع معاملات الارتباطات البينية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يبين أن أبعاد صورة الذات تشكل فيما بينها بنية لمقياس صورة الذات للمراهقين وهذا ما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل اليها عند تطبيق المقياس.

٦- الصورة النهائية للمقياس توصلت الباحثة بناء على حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية للصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٠) عبارة تمثل أبعاد صورة الذات والجدول (٢٤) يوضح توزيع العبارات على أبعاد صورة الذات في مقياس صورة الذات .

جدول (٢٤)

توزيع العبارات على أبعاد صورة الذات في مقياس بصورة الذات

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	البعد الجسمى	١-٧-١٣-١٩-٢٥	٥
٢	البعد العقلى	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦	٥
٣	لبعد الاجتماعى	٣-٩-١٥-٢١-٢٧	٥
٤	البعد الانفعالى	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨	٥
٥	البعد اللغوى	٥-١١-١٧-٢٣-٢٩	٥
٦	البعد الخلقى	٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠	٥
الإجمـــــالى			٣٠

٦- تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك وفقاً لطريقة ليكرت , Likert حيث أنه أول من أشار إلى طريقة five points scale بحيث يكون لكل عبارة خمسة اختيارات والتى تتراوح مابين (٥-١) ويعطى المقياس درجة كلية تعبر عن الدرجة التى يري بها نفسه المراهق و تتراوح ما بين (٣٠- ١٥٠) وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع صورة الذات عند المراهق ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى عكس ذلك والتى يمكن توضيحها بالجدول (٢٥):

جدول (٢٥)

تصحيح المقياس

العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
موجبة	١	٢	٣	٤	٥
سالبة	٥	٤	٣	٢	١

وقد تم توزيع هذه الدرجات حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب ، وقد راعت الباحثة تنوع العبارات بين الإيجاب والسلب تجنباً لأن توحي العبارات للمفحوصين باستجابة بعينها في اتجاه ما (إيجابي، سلبي) والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والسالبة في المقياس.

جدول (٢٦)

توزيع العبارات الموجبة والسالبة فى مقياس صورة الذات

نوع صياغة العبارة	أرقامها في المقياس
موجبة	١-٢-٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١٠-١٣-١٥-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٩
سالبة	٤-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٤-٢٧-٢٨-٣٠

٣- مقياس إدمان الانترنت. إعداد حسام الدين عزب (٢٠٠١)

يهدف المقياس إلى الكشف عن درجة إدمان الشباب للإنترنت ، وذلك من خلال (٣٠) عبارة تم صياغتها بعد إطلاع مؤلف المقياس على مقياس يونج (Young, 1998) لإدمان الإنترنت واستخبار برينر (Brenner, 1997) ومقياس الاستخدام الباثولوجى للإنترنت إعداد مورهان وشوماكر (Morhan & Schumaker, 1997) كما أجرى دراسة استطلاعية على طلاب المدارس والثانوية لتحديد الاعراض التى يرونها تتوافر بكثرة فيمن يتعاملون مع الانترنت لساعات ممتدة وبشكل دائم .

وقد تحقق مؤلف المقياس من صدقه من خلال الصدق المحكي باستخدام مقياس الاتجاه نحو الكمبيوتر، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٨٦)، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على (٢٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وكان معامل

الثبات (٠.٨١) بالإضافة إلى التحقق من التماسك الداخلي للمقياس حيث كانت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعادة تقنين المقياس على عينة من طلاب المرحلة الثانوية مستخدمي الإنترنت (ن=١٠٠) منهم (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) وذلك بحساب صدق الميزان (المحك) مع مقايس يونج (Young, 1998) وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٧٢)، كما تم حساب الصدق التمييزي على نفس العين (ن=١٠٠) بعد تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى: عددها (٥٠) طالباً وطالبة (٢٥ ذكور، ٢٥ إناث) صنفوا أنفسهم بأنهم مدمني إنترنت من حيث قضاء ساعات طويلة ينتقلون بين مواقع التواصل الاجتماعي (الواقع الافتراضي) بغرض التسلية والترفيه وليس بغرض الدراسة، ولا يطيقون مرور يوم دون الجلوس أمام الإنترنت، والثانية: عددها (٥٠) طالباً وطالبة (٢٥ ذكور، ٢٥ إناث) صنفوا أنفسهم بأنهم معتدلين في التعامل مع الإنترنت من خلال الواقع الافتراضي، حيث يقسمون أوقاتهم بين الدراسة والإنترنت، وقد بلغت قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين (١٨.٤٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١.

كما تم حساب ثبات المقياس على نفس العينة (ت=١٠٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية مستخدمي الإنترنت من خلال الواقع الافتراضي بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (٠.٧٠، ٠.٧٥) على الترتيب، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

وهكذا تم التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية، ومن ثم أمكن الاطمئنان إلى استخدامه في تشخيص وتصنيف عينة الدراسة.

٤- استمارة المقابلة الإكلينيكة (إعداد الباحثة) (*)

تهدف استمارة المقابلة الإكلينيكية إلى الدراسة المتعمقة للحالة، حيث تتضمن مجموعة من البيانات عن أسرة المفحوص، وخبرات الطفولة لديه، ومستوى تعليمه، وعلاقته بإخوته وأقرانه، وخبراته الجنسية المثلية والغيرية وعلاقته بأفراد الجنس الآخر، بالإضافة إلى أهمية استخدامه للإنترنت، وعدد الساعات التي يقضيها في استخدامه، والمواقع التي يفضلها ودوافعه لتلك المواقع (الفيس بوك، التويتر، الياهو)

(*) ملحق رقم (٣)

ولقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء فى التخصص للتأكد من صدق محتوها ومدى ملائمتها لتحقيق اهداف الدراسة .

٥- اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية. إعداد محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠١)

يهدف الاختبار إلى قياس الحاجات النفسية الكامنة لدى المراهقين والراشدين، وهو اختبار إسقاطي يستند على نظرية موراه Murray في الحاجات، والتي تقسم الحاجات النفسية إلى حاجات ظاهرة وحاجات كامنة، وأنه من خلال تكملة الجمل بكلمات أو عبارات يتداعى بها الأشخاص يمكن أن تكون مؤشرات للنزعات المكبوتة ويتضمن الاختبار ثماني حاجات كامنة تقاس من خلال (٤٠) عبارة، لكل حاجة (٥) عبارات، والحاجات الثمانية هي: لوم الذات المكبوت – العدوان المكبوت – الإدراك والمعرفة المكبوتة – السيطرة المكبوتة – الاستعراض المكبوت – الجنس المكبوت – الجنسية المثلية المكبوتة – الاستنجاد المكبوت) ،تم حساب ثبات المقاييس الفرعية بطريقة إعادة التطبيق على (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلتين الثانوية والجامعية (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث) وتراوحت معاملات الارتباط للحاجات النفسية الثمانية من (٠.٧٣ – ٠.٩٣) مما يدل على ثبات الاختبار، كما تم حساب صدق الاختبار بعدة طرق (صدق المحكمين – الصدق الذاتي – التماسك الداخلي) بالإضافة إلى صدق الميزان (المحك) مع اختبار تفهم الموضوع T.A.T ، حيث تراوحت معاملات ارتباط بين درجات الحاجات الثمانية واختبار تفهم الموضوع من (٠.٦٥ – ٠.٨٦) مما يدل على صدق المقياس. (محمد عبد الظاهر الطيب، ٢٠٠١، ١-١٧) يضاف إلى المقاييس الخمسة السابقة اختبار تفهم الموضوع T.A.T، حيث تستخدم الباحثة بعض اللوحات التي تخص الذكور والإناث فوق سن ١٤ سنة وذلك في الجزء الإكلينيكي من الدراسة الحالية.

ثالثا: خطوات الدراسة:

١- قامت الباحثة بإعداد مقايس القلق الاجتماعي ومقياس صورة الذات واستمارة المقابلة الإكلينيكية، بالإضافة إلى إعادة تقنين مقياس إدمان الإنترنت حتى يتلائم والواقع الافتراضى.

٢- تم اختيار عينة التقنين (ن=٢٠٠) من طلاب الفرقة الأولى بالمرحلة الثانوية للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٣- تم تطبيق أدوات الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة الدراسة السيكومترية (ن=٢٥٢) من الذكور والإناث مستخدمي الإنترنت، كما تم تقسيمهم إلى مجموعتين بحسب درجة الاستخدام (مفرط الاستخدام/ عادي الاستخدام) كما هو موضح بعينة الدراسة.

٤- تم تطبيق أدوات الدراسة الإكلينيكية (المقابلة – الحاجات النفسية – اختبار التات) على حالتين (ذكر/ أنثى) من مفرطي استخدام الإنترنت والحاصلين على درجة مرتفعة على مقياس القلق الاجتماعى ودرجة منخفضة على مقياس صورة الذات .

٥- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة وهي:

- معاملات الارتباط الخطية لبيرسون.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت).
- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج.
- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (S-W-R) باستخدام طريقة التدرج الأمامي Foreword.

كما تم التحليل الكيفي لاستجابات الحالتين على أدوات الدراسة الإكلينيكية.

نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الدراسة السيكومترية.

١- نتائج الفرض الأول، وينص على أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس " القلق الاجتماعي " ودرجاتهم على مقياس " صورة الذات " بأبعاده، والجدول (٢٧) يوضح ذلك.

جدول (٢٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد القلق الاجتماعي و أبعاد صورة الذات (ن = ٢٥٤)

القلق الاجتماعي صورة الذات	ضعف التقبل الاجتماعي	نقص التفاعل الاجتماعي	قلة الأصدقاء	الدرجة الكلية
البعد الجسمي	٠.٣١١ **	٠.٢٢٦**	٠.٢٧٧**	٠.٢٧٩**
البعد العقلي	٠.٢٨٧**	٠.٢٧٩**	٠.٣٠١**	٠.٢٩٨**
البعد اللغوي	٠.١٠٨*	٠.١٠٤*	٠.١٠٣*	٠.١٢٢*
البعد الانفعالي	٠.٢٩٨**	٠.٢٨٨**	٠.٢٩١**	٠.٣٠١**
البعد الاجتماعي	٠.٣٤٨**	٠.٣٣٣**	٠.٣١٥**	٠.٣٣٧**
البعد الخلقي	٠.١٤٦*	٠.١١٢*	٠.١٠٨*	٠.١٣٢*

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٧) ما يلي:

١- توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد صورة الذات (الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي) وجميع أبعاد القلق الاجتماعي، حيث وصلت قيمة (ر) إلى مستوى دلالة ٠.٠١.

٢- لا توجد ارتباطات دالة بين البعد اللغوي والبعد الخُلقي من مقياس صورة الذات وجميع أبعاد القلق الاجتماعي، حيث لم تصل قيمة (ر) إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وهذه نتيجة بمجملها لا تحقق صحة الفرض الأول.

٢- نتائج الفرض الثاني، وينص على أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) في ظل الواقع الافتراضي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (للمجموعات المستقلة) على أدوات الدراسة، والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول (٢٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين على أبعاد القلق الاجتماعى و صورة الذات

المقياس	العينة / الأبعاد	ذكور ن=١٥٦		إناث ن=٩٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
القلق الاجتماعى	بعد ضعف التقبل الاجتماعى	٣٤	٨.٣٢	٣٨	٩.٥٤	٣.١١	٠.٠١
	بعد نقص التفاعل الاجتماعى	٢٨	٨.٠١	٣٢	٨.٩٩	١.٢٤	غير دالة
	بعد قلة الاصدقاء	٢٤	٧.٦٨	٣٠	٨.٢٣	١.١١	غير دالة
الدرجة الكلية		٨٦	١١.٦٧	١٠٠	١٣.٧٤	٣.٧٨	٠.٠١
صورة الذات	البعد الجسمى	١٢	٦.١٢	١٠	٥.٣٤	١.٢٧	غير دالة
	البعد العقلى	١٤	٦.٧٨	١٤	٦.١٤	١.٤٢	غير دالة
	لبعد الاجتماعى	١٢	٦.١١	١٠	٦.٤١	١.٢٤	غير دالة
	البعد الانفعالى	١٠	٥.٨٧	١٤	٥.٣١	١.١١	غير دالة
	البعد اللغوى	١٢	٦.١١	٨	٥.١١	١.٠٣	غير دالة
	البعد الخلقى	١٠	٥.٦٧	١٠	٥.١٤	١.٢٥	غير دالة
الدرجة الكلية		٧٠	١٢.١٧	٧٦	١٣.١٥	٢.٣٤	٠.٠٥

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦ ، عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦

يتضح من جدول (٢٨) ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في بعد "ضعف التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للقلق الاجتماعي "لصالح الإناث، بينما لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية بين الجنسين في بعدي "نقص التفاعل الاجتماعي وقلة الأصدقاء".

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث من المراهقين في جميع أبعاد صورة الذات في ظل الواقع الافتراضي، بينما كانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ في الدرجة الكلية لصالح االذكور.

وهذه النتائج في معظمهما تحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث، وينص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي تبعاً لدرجة الاستخدام (مفرط/ عادي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم أفراد العينة من الذكور والإناث من خلال أدائهم على مقياس إدمان الإنترنت إلى مجموعتين بحسب الإرباعين الأعلى والأدنى (مفرط الاستخدام/ عادي الاستخدام) بكل مجموعة (٦٣) طالباً، ثم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين (للمجموعات المرتبطة) على أدوات الدراسة، والجدول (٢٩) يوضح ذلك.

جدول (٢٩)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مفرطي الاستخدام وعاديو الاستخدام على أبعاد القلق الاجتماعى و صورة الذات

المقياس	العينة / الأبعاد	مفرطو الاستخدام (ن=٦٣)		عاديو الاستخدام (ن=٦٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
القلق الاجتماعى	بعد ضعف التقبل الاجتماعى	٤٠	١٠.٣١	٣٦	٩.٢٧	٢.١١	٠.٠٥
	بعد نقص التفاعل الاجتماعى	٣٦	٩.٢٧	٣٢	٩.١١	٣.٩٨	٠.٠١
	بعد قلة الاصدقاء	٣٢	٩.١١	٣٠	٩	٢.٣٣	٠.٠٥
الدرجة الكلية		١٠٨	١٧.١٦	٩٨	١٥.٣٨	٥.٣٨	٠.٠١
صورة الذات	البعد الجسمى	١٠	٦.٠١	١٢	٦.١٣	٣.١٦	٠.٠١
	البعد العقلى	٨	٥.٠١	١٠	٥.١٤	٣.١١	٠.٠١
	لبعد الاجتماعى	٨	٥.١٠	١٠	٥.١٧	٣.١٢	٠.٠١
	البعد الانفعالى	٨	٥.١١	١٠	٥.١٧	٣.١٢	٠.٠١
	البعد اللغوى	٨	٥.١٠	١٠	٥.١٢	٣.١٤	٠.٠١
	البعد الخلقى	٩	٥.١٢	١١	٥.١٣	٣.١١	٠.٠١
الدرجة الكلية		٥١	١١.٢٢	٦٣	١٢.٠٦	٣.٩٠	٠.٠١

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦ ، عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من جدول (٢٩) ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في بعدي نقص التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للقلق الاجتماعي وعند مستوى ٠.٠٥ في بعدي ضعف التقبل الاجتماعي وقلة الأصدقاء لصالح مفرطي استخدام الإنترنت.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح عاديو استخدام الإنترنت في جميع أبعاد صورة الذات ودرجته الكلية.

وهذه النتائج في مجملها لا تحقق صحة الفرض الثالث.

٤- نتائج الفرض الرابع، وينضح على أنه:

يمكن التنبؤ بالقلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي من خلال متغيري الجنس ودرجة الاستخدام.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، ثم استخدام تحليل الانحدار (Stepwise-Reg) باعتبار أن متغيرات (الجنس ودرجة الاستخدام) متغيرات مستقلة، أما القلق الاجتماعى و صورة الذات فمتغيرات تابعة، والجدول (٣٠) يوضح ذلك.

جدول (٣٠)

معامل الانحدار المتدرج للتنبؤ بصورة الذات والقلق الاجتماعي

من خلال متغيرات الجنس ودرجة الاستخدام

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة (المنبئة)	الارتباط المتعدد	معامل التباين (المساهمة)	معامل الانحدار (بيتا)	قيمة (ف) ودلالتها	قيمة الثابت
صورة الذات (الدرجة الكلية)	درجة الاستخدام	٠.٤٧٢	٠.١٩٣	٠.٤٧٢	٩.١٤	٢٦.٥
القلق الاجتماعي (الدرجة الكلية)	الجنس درجة الاستخدام	٠.٢٨٩ ٠.٣١٤	٠.٠٨٦ ٠.١٠٧	٠.٢٨٩ ٠.٣١٤	٤.٢٤ ٦.٣٢	١١.٤٣ ١٧.٠٨

يتضح من جدول (٣٠) ما يلي:

١- يسهم متغير درجة استخدام الإنترنت (مفرط/ عادي) كمتغير مستقل في التنبؤ بكل من الدرجة الكلية لصورة الذات والدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، حيث بلغت نسبة المساهمة ٠.٢٠، ٠.١١ على الترتيب، كما كانت قيمة (ف) لتحليل تباين الانحدار ٩.١٤، ٦.٣٢ على الترتيب، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.

٢- يسهم متغير الجنس كمتغير مستقل في التنبؤ بالدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، حيث بلغت نسبة المساهمة ٠.٠٠٩، كما كانت قيمة (ف) لتحليل تباين الانحدار ٤.٢٤ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ بينما لم يظهر ذلك على متغير صورة الذات .

٣- لا توجد متغيرات منبئة بالأبعاد الفرعية لكل من القلق الاجتماعى و صورة الذات .

وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الرابع جزئياً.

تفسير نتائج الدراسة السيكومترية:

تفسير نتيجة الفرض الأول والخاص بالعلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية (القلق الاجتماعي و صورة الذات) لدى المراهقين من مستخدمي الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي وحيث أن الفرض لم يتحقق يعني ذلك وجود علاقة ارتباطية ولكنها سالبة بين متغيري الدراسة ويمكن تفسير ذلك إلى أن صورة الذات لدى المراهقين قد تكون مضطربة بعض الشئ وذلك لأنهم في مرحلة عمرية توصف بالميلاد النفسي للشخصية الإنسانية مما يجعله يشعر بالقلق الاجتماعي فيتجة إلى العالم الافتراضي متجاوزاً بذلك الإحساس بانخفاض صورة الذات.

ومعنى ذلك أن كل من القلق الاجتماعى و صورة الذات من الخصائص النفسية لمستخدمي الانترنت في ظل الواقع الافتراضي، ومن ثم جاءت العلاقة الارتباطية بينهما وحيث ان احداهما متغير سلبى (القلق الاجتماعى) والاخر متغير إيجابى (صورة الذات) لذالك جاءت العلاقة الارتباطية سلبية، فالمراهقون الذين لديهم قلق اجتماعى مرتفع يشعورون بنقص فى التفاعل الاجتماعي المباشر مع الغرباء أو أفراد الجنس الآخر مما يكون لديهم مشاعر انسحابية لعالم يشعورون فيه بالتقبل وهذا يتمثل فى العالم الافتراضى وهذا يتفق ودراسة كل من مياهلى (Mihalyi, C , 2010) ودراسة تشك (Chak, K. & Leung, L,2004)

وفيما يتعلق بنتائج الفرض الثاني، والخاص بالفروق بين الجنسين (الذكور / الإناث) في القلق الاجتماعى و صورة الذات ، فقد أوضحت النتائج تحقق صحة هذا الفرض في معظم أبعاده، حيث لم تظهر فروق بين الجنسين في جميع أبعاد صورة الذات باستثناء الدرجة الكلية حيث كانت الفروق دالة لصالح الإناث ، وتتفق تلك النتيجة مع

نتيجة دراسة مياهلى (Mihalyi, C, 2010) التي أشارت إلى أن صورت الذات لدى المراهقين الذكور مستخدمي الإنترنت أعلى من الاناث من طلاب المرحلة الثانوية.

أما في القلق الاجتماعي، فقد جاءت الفروق في بعض أبعاده دالة لصالح الإناث خاصة في بعدي (ضعف التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية)، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في بعدي (نقض التفاعل الاجتماعي وقلة الأصدقاء)، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الإناث سجلن مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي خاصة مع الاستخدام المتكرر للإنترنت (بينسنك، ٢٠٠٦)، بينما تختلف مع نتائج دراسة سونج واخرون (Seong, et al, 2005) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مستخدمي الإنترنت في القلق الاجتماعي، ودراسة تشنج واخرون (Cheng, et al ,2008) التي أشارت إلى أن الفروق في الاضطرابات النفسية الثلاثة (الاكتئاب – اضطراب الانتباه – القلق الاجتماعي) كانت دالة لصالح الذكور مستخدمي الإنترنت.

ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في بعض أبعاد القلق الاجتماعي بأن متغيرات التنميط الأسري والتنشئة الاجتماعية تفرض قيوداً على القناة خاصة بعد تخطيها سن البلوغ فتقل حريتها في التفاعل الاجتماعي مع الاخرون خاصة الغرباء والجنس الآخر مقارنة بالذكور، لذا: فإن تلك الخبرات الاجتماعية تسهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الفتاة، فإذا ما تطلب الموقف تفاعلاً مع الاخرون ظهرت عليها أعراض القلق الاجتماعي الفسيولوجية والمعرفية والسلوكية والتي تتضح في نقص المهارات الاجتماعية في مواجهة المواقف الحياتية.

وعن نتائج الفرض الثالث، والمتعلقة بالفروق بين مستويات استخدام الإنترنت (مفرط/ عادي) في كل من القلق الاجتماعى و صورة الذات ، فقد أظهرت النتائج عدم تحقق صحة الفرض الثالث في جميع أبعاده، حيث كانت الفرق دالة في جميع أبعاد القلق الاجتماعى لصالح مفرطي استخدام الإنترنت بينما كانت الفرق دالة في جميع أبعاد صورة الذات لصالح عاديو استخدام الإنترنت .

وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى انخفاض صورة الذات لدى ألافراد مفرطي استخدام الإنترنت يرجع الى انهم ترتفع عندهم الدوافع الداخلية

التى تتلمس الطريق لتحسين صورة الذات وتقديرها وهذا ما يدفعه الى الجلوس على شبكات التواصل الاجتماعى (الواقع الافتراضى) لساعات طويلة ، كما تتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن القلق الاجتماعي المتمثل في الخوف من التفاعل الاجتماعي مع الاخرون كان واضحاً لدى الذكور والإناث ممن لديهم استعداداً لاستخدام الإنترنت (whang , et al, 2013).

كما تأتي نتيجة هذا الفرض متسقة مع نتائج الفرض الأول التي أشارت إلى العلاقة الارتباطية السلبية بين القلق الاجتماعى و صورة الذات لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت.

أما عن نتائج الفرض الرابع، والتي حاولت التنبؤ بكل من القلق الاجتماعى و صورة الذات من خلال متغيري الجنس ودرجة الاستخدام، فقد جاءت النتائج لتحقق صحة هذا الفرض جزئياً، حيث كان متغير درجة الاستخدام كمتغير مستقل منبئاً بالدرجة الكلية لكل من القلق الاجتماعى و صورة الذات كمتغيرات تابعة لدى المراهقين مستخدم الإنترنت، أما متغير الجنس كمتغير مستقل كان منبئاً فقط بالقلق الاجتماعي .

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن عدد ساعات استخدام الإنترنت تعكس درجة مرتفعة من اختلال مفهوم صورة الذات لدى المراهقين لبيرت (Libert, M ,2006) كما أن جنس المستخدم ومدة استخدامه للإنترنت كانت منبئة بالقلق الاجتماعي لديه سونج واخرون (Seong, et al , 2005)، وأنه أمكن التنبؤ بالخجل من خلال درجة استخدام الإنترنت (إيلينج وآخرون، ٢٠٠٦).

ويلاحظ اتساق نتائج هذا الفرض مع نتائج الفرضين الثاني والثالث، حيث كانت الفروق بين الجنسين دالة في القلق الاجتماعي فقط، بينما كانت الفروق بين مستويي استخدام الإنترنت (مفرط/ عادي) دالة في كل من القلق الاجتماعى و صورة الذات .

وهكذا يتضح أن نتائج الدراسة – في الجزء السيكومتري منها – يدعم بعضها بعضاً، حيث جاءت نتائج الفروض الثلاثة الأولى متسقة مع نتائج الفرض الرابع. ويبقى التعرف على العوامل الدينامية الكامنة المسئولة عن الإفراط في استخدام الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي لدى المراهقين والحاصلين على درجات مرتفعة في كل من التدفق النفسي والقلق الاجتماعي، وهذا ما يتم عرضه في الدراسة الإكلينيكية التالية.

ثانياً: نتائج الدراسة الإكلينيكية:

نتائج الفرض الخامس، وينص على أنه:

"توجد عوامل دينامية كامنة مسئولة عن الإفراط في استخدام الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي لدى المراهقين من الجنسين في ضوء أدائهم على المقاييس السيكومترية والإكلينيكية المستخدمة في الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باختيار حالتين بواقع حالة من الذكور وأخرى من الإناث من مفرطي استخدام الإنترنت من خلال أدائهما على مقياس إدمان الإنترنت وأيضاً من خلال حصولهما على أعلى الدرجات من مقياسي القلق الاجتماعى و صورة الذات .

وقد اتبعت الباحثة في دراسة الحالتين ما يلي:

١- إجراء مقابلة حرة مع الاستعانة باستمارة المقابلة الإكلينيكية (إعداد الباحثة) مع كل حالة على حدة.

٢- تسجيل أداء الحالتين على أبعاد مقياسي القلق الاجتماعى و صورة الذات(إعداد الباحثة).

٣- تطبيق اختبار تكملة الجمل لحاجات النفسية (إعداد محمد عبد الظاهر الطيب) على الحالتين. وتفسير الباحثة لأدائهما على الأبعاد الثمانية للاختبار.

٤- تطبيق بعض لوحات اختبار T.A.T على الحالتين وعددها أربع لوحات فوق سن ١٤ سنة وقد تم اختبار اللوحات (١)، (3GF)، (٤)، (13MF)، حيث طلب من الحالتين سرد قصة على كل لوحة في حدود صفحة وذلك بوضع عنوان لها وتفسير محتواها من وجهة نظر الحالة ثم تفسير الباحثة لتلك الاستجابات.

٥- تعقيب الباحثة على أداء الحالتين على المقاييس السيكومترية والإكلينيكية ومدى الاتساق بينهما، وقد جاءت نتائج الدراسة الإكلينيكية على النحو التالي:

*** بيانات الحالة الأولى:**

الاسم: ع.م.أ الجنس: ذكر. السن: ١٥ سنة.

الصف الدراسي: أولى ثانوي عام.الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت: ٩٠/٧٢ (رباعي أعلى).

مدة استخدام الإنترنت: أكثر من ٦ ساعات في اليوم الواحد.

* استجابة الحالة على مقياسي القلق الاجتماعى و صورة الذات

جدول (٣١)

درجات الحالة (ع) على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي

القلق الاجتماعي	الدرجة
ضعف التقبل الاجتماعي	٤٤
نقص التفاعل الاجتماعي	٤٠
قلة الأصدقاء	٣٨
الدرجة الكلية	١٢٢

جدول (٣٢)

درجات الحالة (ع) على أبعاد مقياس صورة الذات

صورة الذات	الدرجة
البعد الجسمى	١٢
البعد العقلى	١٣
لبعد الاجتماعى	١٢
البعد الانفعالى	١٣
البعد اللغوى	١٢
البعد الخلقى	١٢
الدرجة الكلية	٧٤

يتضح من جدولى (٣١، ٣٢) ارتفاع درجات الحالة (ع)على مقياس القلق الاجتماعى وانخفاضها على مقياس صورة الذات كما يتضح من بيانات الحالة زيادة ساعات استخدام الإنترنت والحصول على درجة مرتفعة على مقياس إدمان الإنترنت.

* استجابة الحالة على اختبار الحاجات النفسية .

قامت الباحثة بتطبيق اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية على الحالة (ع) بهدف الكشف عن ترتيب الحاجات النفسية الدافعة لاستخدام الإنترنت في ظل الواقع الافتراضي،

وأيضاً رسم الصفحة النفسية للحالة، ويوضح جدول (٣٢) درجات الحالة على الاختبـــار، كما يوضح شكل (١) بروفيل الحاجات النفسية الكامنة.

جدول (٣٣)

ترتيب الحاجات النفسية الدافعة لاستخدام الإنترنت للحالة (ع)

الحاجات	الدرجة	الترتيب	الحاجات	الدرجة	الترتيب
١- لوم الذات	٣	السابع	٥- الاستعراض	٨	الثاني
٢- العدوان	٥	الثالث	٦- الجنسية الغيرية	٧	الأول
٣- الإدراك والمعرفة	٤	الخامس	٧- الجنسية المثلية	٦	الرابع
٤- السيطرة	٣	السادس	٨- الاستنجاد	٥	الثالث مكرر

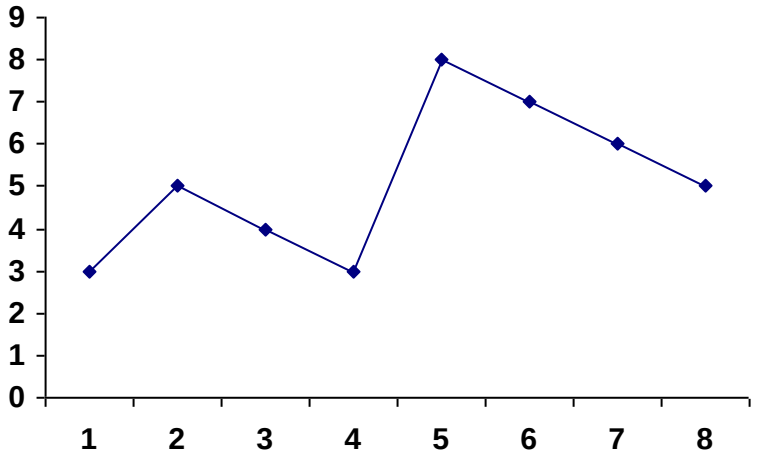

شكل (١) يوضح الصفحة النفسية للحاجات النفسية للحالة (ع)

يتضح من جدول (٣٣) وشكل (١) أن بروفيل الحاجـــات النفســـية الكامنـــة وراء استخدام الإنترنت للحالة (ع) جاء على النحو التالي: الاستعراض – الجنسية الغيريـــة – الجنسية المثلية – الاستنجاد – العدوان – الإدراك والمعرفة – السيطرة – لوم الذات.

* تاريخ حياة الحالة (ع) من خلال المقابلة الإكلينيكية .

ينتمي الطالب إلى أسرة مكونة من الأب والأم وأربعة أبناء (٢ ذكور، ٢ إناث) وترتيبه الأخير بين إخوته، الأب والأم يحملات مؤهلاً عالياً ويعملان بقطاع التربية والتعليم.

يقول الطالب: إن أباه يتسم بالسيطرة والغلظة في تعامله معه في حين أن أمه مرنة وتلبي جميع طلباته ومنها إدخال النت في البيت رغم معارضة الأب في البداية.

وعن علاقته بالأصدقاء وزملاء الدراسة: يرى أنها لسيت على ما يرام فهم يحقدون عليه بدون سبب، كما أن علاقاته الاجتماعية شبه معدومة، ويقول أيضاً: أن البنات لا تحبه لأنه شكله غير وسيم (كما يرى) أنه قصير القامة وأسود البشرة (شكله سيئ) وأن زملاءه كلهم بيعرفوا بنات ولهم قصص حب معهم ما عدا هو.

يذكر الطالب: أنه مارس العادة السرية منذ كان طالباً بالصف الثاني الإعدادي ويداوم عليها، وأن له بعض الخبارت الجنسية المثلية منذ كان طفلاً وهي خبرات جنسية سيئة ومؤلمة، ورغم عدم وجود خبرات جنسية غيرية (مع البنات) لكنه يتحدث عنها مع زملائه ويحكي مغامرات وهمية لم تحدث.

يقول أيضاً: أنه في أحيان كثيرة يشعر بالوحدة واليأس، وأن المستقبل مظلم، فيترك المذاكرة ويجلس على النت وينسى نفسه، ويدخل إلى التواصل الاجتماعي (الياهو، الفيس بوك، التويتر) والمواقع الجنسية في الليل ويشعر بالسعادة عندما يدخل إلى تلك المواقع.

* بيانات الحالة الثانية

الاسم: أ. ع. ع الجنس: أنثى. السن: ١٥ سنة.

الصف: أولى ثانوي عام. الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت ٩٠/٦٧ (إرباعي أعلى)

مدة استخدام الإنترنت: أكثر من ٦ ساعات في اليوم الواحد.

جدول (٣٤)

درجات الحالة (أ) على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي

القلق الاجتماعي	الدرجة
ضعف التقبل الاجتماعي	٤٨
نقص التفاعل الاجتماعي	٤٥
قلة الأصدقاء	٤٠
الدرجة الكلية	١٣٣

جدول (٣٥)

درجات الحالة (أ) على أبعاد مقياس صورة الذات

صورة الذات	الدرجة
البعد الجسمى	١٠
البعد العقلى	١١
البعد الاجتماعى	١٠
البعد الانفعالى	١٠
البعد اللغوى	١١
البعد الخلقى	١١
الدرجة الكلية	٦٣

يتضح من جدولى (٣٤، ٣٥) ارتفاع درجات الحالة (أ) على مقياس القلق الاجتماعى وانخفاضها على مقياس صورة الذات بابعادهما الفرعية كما يتضح من بيانات الحالة زيادة ساعات استخدام الإنترنت والحصول على درجة مرتفعة على مقياس إدمان الإنترنت.

* استجابة الحالة على اختبار الحاجات النفسية.

جدول (٣٦)

ترتيب الحاجات النفسية الدافعة لاستخدام الإنترنت للحالة (أ)

الحاجات	الدرجة	الترتيب	الحاجات	الدرجة	الترتيب
١- لوم الذات	٤	السابع	٥- الاستعراض	٩	الثاني
٢- العدوان	٦	الثالث	٦- الجنسية الغيرية	٦	الأول
٣- الإدراك والمعرفة	٥	الخامس	٧- الجنسية المثلية	٧	الرابع
٤- السيطرة	٣	السادس	٨- الاستنجاد	٨	الثالث مكرر

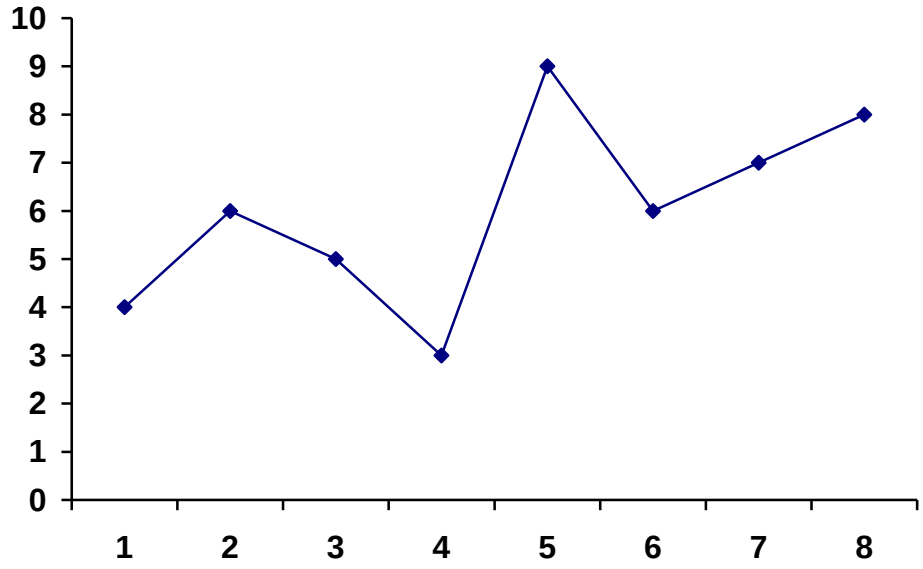

شكل (٢) يوضح الصفحة النفسية للحاجات النفسية للحالة (أ)

يتضح من جدول (٣٦) وشكل (٢) أن بروفيل الحاجات النفسية الكامنة وراء استخدام الإنترنت للحالة (أ) جاء على النحو التالي: الاستعراض – الاستنجاد – الجنسية المثلية – العدوان – الجنسية الغيرية – الإدراك والمعرفة – لوم الذات – السيطرة.

* تاريخ حياة الحالة (أ) من خلال المقابلة الإكلينيكية .

تنتمي الطالبة إلى أسرة مكونة من أب وأم وستة أبناء، (٤ ذكور، ٢ إناث) ترتيبها الأخير بين إخوتها، الأختان متزوجتان، الأخوان مسافران بالخارج (الكويت)، الأب يحمل مؤهلاً متوسطاً ويعمل موظفاً بمستشفى قنا العام، الأم ربة بيت.

تقول الحالة: إن الأب والأم لا يهتمون بي ولا يتكلمون معي لذلك أشعر بعدم الأمان، يتركان لي الحرية في كل شئ خاصة في الجلوس أمام الإنترنت بحجة الاتصال الإكتروني بأخوى المسافرين ولكني أكون على الفيس بوك مع أصحابي.

وتضيف: أنها تدخل على المواقع الأخرى خاصة المواقع الجنسية ومواقع الموضة والأزياء العالمية وذلك في غياب الأب والأم.

وعن علاقتها بالأصدقاء وزملاء الدراسة: ترى أنهم يكنون لها الكرة ولكن لا يظهرونه لها ويحسدونها لأنها تلبس أحسن منهم (ملابس موده)، ورغم أنها بيضاء اللون إلا أنهم يقولون عنها أن دمها ثقيل وجسمها سمين أكثر من اللازم مما أفقدها الثقة بنفسها فابتعدت عنهم سواء في اللعب أو المذاكرة.

أما عن علاقتها بالجنس الآخر: لها عدد من التجارب فاشلة ومنها قد أحبت لكن حبيبها عذبها، أحبت أحدهم وأخذ منها بعض الهدايا وذهب إلى غيرها، لكنها الآن تربطها علاقة بشخص آخر عرفته من خلال الفيس بوك وتحبه حباً شديداً، وترى: أن تكوين الصداقات على تلك المواقع أسهل من العلاقات الواقعية مع الشباب وأضمن ومريحة ومش ممكن يتكشف.

تقول أيضاً: عندما أجلس أمام الإنترنت أتخلص من كل عيوبي الجسمية والعقلية، وكلما شعرت بالضيق والقلق والوحدة ألجأ إلى الإنترنت فأقضي وقتاص جميلاً معه سواء في التسلية أو مواقع الدردشة.

* الصورة الإكلينيكية للحالتين (ع) و (أ).

من خلال تحليل المقابلة واستجابة الحالتين على المقاييس المستخدمة، وتطبيق البطاقات الأربع من اختبار T.A.T ظهرت بعض الخصائص التي تميز الحالتين من أهمها:

١- الشعور بالوحدة النفسية:

ظهر ذلك من خلال اختيار الحالة (ع) عنواناً للوحة رقم (3GP) من اختبار تفهم الموضوع T.A.T وهو الوحدة القاتلة حيث وصف الشابة الصغيرة في الصورة بأنها طيبة لكن الناس يكرهونها، في حين اختارت الحالة (أ) عنوان "الألم النفسي" لنفس

اللوحة ووصفت الشابة الصغيرة في الصورة بأنها مكتبئة ووحيدة لذلك خرجت من المنزل إلى حديقة صغيرة لتفكر في وضع أفضل مما هي عليه.

ويتطابق وصف الصورة مع ما جاء في المقابلة مع الحالتين من الرفض الأبوي وأيضاً رفض الأقران، كما تنعكس تلك الاستجابات في ارتفاع درجة القلق الاجتماعي المتمثل في ضعف التقبل الاجتماعي من الاخرون.

وقد جاءت تلك النتائج متفقة مع نتائج الدراسات الإكلينيكية في مجال استخدام الإنترنت مثل دراسة (تشنج واخرون، ٢٠٠٨) – (سيلفيا واستيفانو، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن مفرطي استخدام الإنترنت من الجنسين يتصفون بالاضطرابات النفسية خاصة الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية وانخفاض مفهوم الذات لديهم.

٣- الشعور بالدونية:

وقد ظهر ذلك من خلال وصف اللوحة (٤) من قبل الحالة (ع) بعنوان "الحياة الصعبة" وهي تشير إلى زوج يمر بظروف اقتصادية قاسي وتحاول زوجته مواساته والتهوين عليه، كما وصفت الحالة (أ) نفس اللوحة بعنوان "النظر إلى المجهول" وأن الزوج يجلس أمام النافذة شاردة الذهن والزوجة تحاول مساعدته في حل مشكلاته لكن هذا الزوج قد خان هذه الزوجة وضميره يؤنبه.

ويتضح أن الحالتين لديهما فقدان الشعور بالأمن، وظهر ذلك جلياً من خلال المقابلة على لسان الحالة (أ) أنها صغيرة ولا يهتم أحد بها وأن الشباب مستهتر وخائن، وهكذا يتطابق ذكر لفظ الخيانة في كل من المقابلة ووصف اللوحة مع تجربة الطالبة التي مرت بها. كما جاء على لسان الحالة (ع) من خلال المقابلة أيضاً "أن المستقبل غير مضمون" وهو ما يمثل فقدان الشعور بالأمن النفسي.

٤- الميول الجنسية (المثلية – الغيرية)

وقد اتضحت تلك الميول من خلال ارتفاع درجة الجنسية (الغيرية والمثلية) على مقياس الحاجات النفسية لدى الحالتين، كما تفوقت الحالة (أ) البنت في الحاجة إلى الاستعراض.

وتأكدت تلك الميول من خلال وصف اللوحة (١) حيث ركزت الحالة (ع) على القوس الذي يقوم مقام الاستمناء، وأن أوتار الكمان قد تقطعت وهذا يشير كما يرى

(بلاك) إلى عقدة الخصاء، بينما ركزت الحالة (أ) على شكل الكمان ذاته وهو استجابة جنسية رمزية أنثوية. (سيد غنيم وهدي برادة، ١٩٨١)

كما ظهرت الميول الجنسية لدى الحالتين في وصفهما المتشابه للوحة (13MF) حيث وصف الحالة (ع) الشابة التي في الصورة بأنها عارية الصدر والرجل الذي بجانبها يمارس معها الجنس، بينما وصفت الحالة (أ) نفس اللوحة بأنها مريضة وأنها عشيقة الرجل وقام بقتلها حتى لا يفتضح أمره معها.

والتفسير يشير إلى اتجاه الحالتين نحو الجنس الآخر، كما يكشف عن مشاعر الإثم والعدوان المكبوت، ويتطابق مع ما ورد في المقابلة مع الحالتين من تفضيلهما للمواقع الجنسية على الإنترنت.

تعقيب عام على الحالتين:

من خلال استعراض الحالتين اللتان تم اختيارهما (طالب، طالبة) بناءً على درجاتهما على مقاييس القلق الاجتماعى و صورة الذات وإدمان الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو الواقع الافتراضي يتضح مطابقة نتائج المقابلة الإكلينيكية مع الحالتين لاستجاباتهما على اللوحات الأربع التي تم اختيارهم من اختبار تفهم الموضوع T.A.T، وأيضاً جاءت تلك الاستجابة متسقة مع درجات الحالتين على اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية، حث كانت الحاجات الجنسية الغيرية والاستعراض والاستنجاد في مقدمة ترتيب تلك الحاجات بينما كانت الحاجة إلى السيطرة ولوم الذات أقل الحاجات ترتيباً، أما الجنسية المثلية والعدوان والإدراك فكانت متوسطة الأهمية بالنسبة للحالتين.

كما جاءت نتائج الاستجابات للحالتين على المقاييس الإكلينيكية (المقابلة – الحاجات – تفهم الموضوع) متسقة مع نتائجهما على المقاييس السيكومترية (صورة الذات – القلق الاجتماعي) وهذا واضح من خلال تعبير الحالة (ع) "أنسى نفسي وأنا جالس أمام الإنترنت"، "علاقاتي الاجتماعية محدودة"، وفي تعبير الحالة (أ) "لا أشعر بالجوع والعطش ولا بمرور الزمن"، "تكوين الصداقات على المواقع أسهل من الصداقات الواقعية".

وهكذا يتضح تحقق صحة الفرض الإكلينيكي (الفرض الخامس) حيث وجدت عوامل دينامية كامنة وراء الإفراط في استخدام الإنترنت في ضوء ارتفاع درجة القلق الاجتماعي وانخفاض درجة صورة الذات وهذه النتائج تتفق ودراسة (Jump up, et al, 2000).

واخيرا تتفق الدراسة الحالية فى بنائها النظرى وما توصلت اليه من نتائج مع النظرية الرائدة للعالم كارل روجرز (Rogers, K ,1977)

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات التالية:

١- تعليم الشباب الطرائق السليم لاستخدام الإنترنت من خلال المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المتعددة.

٢- تفعيل دور الأسرة في السيطرة على سيوكيات الأبناء وملاحظة تصرفاتهم ودوام توجيههم.

٣- تفعيل دور الأسرة في السيطرة على سلوكيات الأبناء وملاحظة تصرفاتهم ودوام توجيههم.

٤- تصميم برامج علاجية لتنمية مفهوم صورة الذات لدى المراهقين.

٥- تصميم بارمج علاجية للمراهقين للتغلب على القلق الاجتماعي لديهم.

٦- الاهتمام بالدراسات الإكلينيكية المتعمقة لمستخدمي الإنترنت من المراهقين والشباب من الجنسين للوقوف على الدوافع النفسية الكامنة وراء الإفراط في استخدام الإنتنرت.

المراجع :

١. أحمد أوزى (٢٠١١). المراهق والعلاقات المدرسية. ط (٣). الكويت: مطبعة النجاح الجديدة.

٢. أيمن غريب (٢٠٠١). البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدي عينات من الشباب المصري السعودي. القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب .مجلة علم النفس، ٥٧ (٢)، ٥٦-٨٢.

٣. بسيوني إبراهيم (٢٠٠١) حرية الاعلام الالكتروني الدولي وسيادة الدولة – كراسات التنمية . مركز الدراسات والبحوث الدولية النامية. جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد.

٤. بهاء الدين محمد (٢٠١١) المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية. جامعة الامارات العربية المتحدة : الامارات العربية المتحدة.

٥. تشيريل فينشتاين (٢٠٠٧). أسرار تفكير المراهق .(ترجمة) حسان ثابت. بيروت: الدار العربية للعلوم.

٦. جابر عبد الحميد. علاء الدين كفافي (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.

٧. حامد زهران(١٩٨٦). علم نفس النمو . القاهرة: دار المعارف.

٨. حسام الدين عزب (٢٠٠١). مقياس إدمان الإنترنت. كراسة التعليمات. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. حسين الدريني (١٩٨٤). مقياس الخجل (كراسة التعليمات) القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠. حياة البناء. أحمد عب الخالق. صلاح مراد (٢٠٠٦). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت. مجلة دراسات نفسي، ١٦ (٢)، ٢٩١- ٣٢١.

١١. دبرا أ. هوب ورتشارد ج (٢٠٠٢) .القلق الاجتماعي(ترجمة) أحمد نجيب الصبوة (محرر) مرجع أكلينيكي في الإضطرابات النفسية . دليل علاجي. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١٢. زينب شقير (١٩٩٨). مقياس صورة الجسم . القاهرة : دارالنهضة المصرية.

١٣. زينب محمد (٢٠٠٨). فاعلية بعض فنيات العلاج السيكودراما في تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الإقامة في المؤسسات الإيوائية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس.

١٤. سيد البهاص (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت. المؤتمر السنوي الخامس عشر. الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس،٧١-١١٦.

١٥. شيخة العتيبى (٢٠٠٩). معدلات الاكتئاب والقلق لدى المرتفعين فى فعالية الذات ومنخفضيها من الفصامين والاسوياء . رسالة ماجستير . جامعة الكويت .

١٦. عادل السعيد(٢٠٠٣). مخاوف الاتصال الشفهى و علاقتها بالقلق الاجتماعى واساليب التعلم لدى عينة من طلاب اللغة الانجليزية بكلية التربية .مجلة مستقبل التربية العربية ،٢٧ (٨) ،٩ -٨٤ .

١٧. عبد الرحمن العيسوي(١٩٨٧). سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر. ط(١) .الكويت: دار الوثائق.

١٨. غريب عبد الفتاح (١٩٩٥). القلق لدي الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي. مدي الانتشار والفروق في الجنس والعمر . بحوث نفسيه في دولة الامارات العربية المتحدة ومصر. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١٩. فاطمة الحيان(٢٠٠٥). الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدي أنباء الأسري وأبناء الشهداء . مجلة دراسات نفسيه ، ٢١٥ (٢٢) ٢٣١-٢٤٥.

٢٠. فخر الدين القلا (٢٠٠٤). طرائق تدريس المعلوماتية والاتصالات. المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية. دمشق : وزارة التربية.

٢١. كريمة سيد (٢٠٠٦). الثقة بالنفس وصورة الجسم في علاقتهما بنمط التفاعل بين الأزواج والزوجات .مجلة دراسات نفسيه،٢١ (١)، ١٥٤-١٧١ .

٢٢. محمد السيد ، هاتم عبدالمقصود (١٩٩٤) . مقياس القلق الاجتماعى .دراسات فى الصحة النفسية : القاهرة .دار قباء .

٢٣. محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠١). اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية. كراسة التعليمات. ط (٣) . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. مشير سمير (٢٠١٣). الصورة الذاتية للإنسان عن نفسه . القاهرة : مركز خدمة المشورة.

٢٥. مطاع بركات (٢٠٠٦) .الواقع الافتراضي فرصة ومخاطرة وتطوره . مجلة جامعة دمشق،٢٢ (٢) ، ٢١٣-٢٥٤.

٢٦. نبيل علي : (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي . القاهرة : عالم المعرفة .

٢٧. هانى احمد (٢٠٠٩) . صورة الذات وصورة الاسرة لدى اطفال الشوارع "دراسة اكلينيكية" .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الأداب . جامعة عين شمس .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. **Aren ,K (2010). facebook and the technology revolution . Sage publication, London, thousand oaks, New Delhi.**
2. **Baek K; Holton, H. & Yaschur; C (2011). "The links, that blind: uncovering novel motivation for linking on facebook " Computers in human behavior". 27.**
3. **Bakard ,J (2005). internet society . The internet in every day life ,sage publications, London.**
4. **Bensink, R (2006). Internet use, identity use, identity development and social anxiety among young adults . Psychological Science, 29 (6), 1482.**
5. **Borgman, A (2000). society in the post modern era , The Washington Qwerty.**
6. **Brian, W (2007). The physical word as a virtual reality : Massey university ,Albany Auckland , New Zealand , center for Discrete , Mathematics.**
7. **Chak, K. & Leung, L (2004). Shyness and locus of control as predictors of internet addiction and internet use. Cyber Psychology and Behavior, 7(5), 560-569.**
8. **Cheng, C; Fang, Y. & Hung, K (2008). Interview study an internet addiction in college studentsm Cyber Psychology and Behavior, 12(3), 339-347.**
9. **Daved, S (2009). The impact self aimag of the use of facebook on the building society in the context of globalization N.Y spectrum publication .**
10. **Downes , D (2005). interactive realism the poetics of cyberspace. McGill Queen's university press.**
11. **Ebeling, W.; Micael, L. & Lester, D (2006). Shyness, Internet use and**
12. **Griffith. M; Hunt, N; (1998). Dependence on computer games by Adoelscents, psychological reports, 82. 475-48.**

13. **Grosseck,G;Bran, R& tirul (2011). Dear teacher Acase study on ecademic uses of face book ,procedia-social and behavioral.sciences, 15(2),125-167.**
14. **Henderson, L.&zimbardo,p (2012) .Shyness,social anxiety,and social phobia .in S.G Hofmann(Eds.) social anxiety social phobia,46-64.Needham Hieghts: Allyn&Bacon.**
15. **Hung, K; Yen, J. & Chen, C (2009). Adolescents addiction in internet predictive values of psychiatric symptoms for prospective study Hosp. Kaohsiung, Taiwan type: journal publication.**
16. **Josetterey , B (2012). Dictionnaire alphabetive et Anololque de la langue Francaise leimpession Montreal , Canada**
17. **Jump up , K. & Spencer, S (2013). Prejudice as self-image maintenance: Affirming the self through derogating others. Journal of Personality and Social Psychology 73(1), 31-44.**
18. **Jump up,K ; Kearney,C.& Peterson, C (2000). Effect of body image and self-image on women's sexual behaviors. International Journal of Eating Disorders. 28(4), 422-429**
19. **Jump up, K ; Kirkcaldy, B; Shephard, R& Siefen, R (2002). The relationship between physical activity and self-image and problem behaviour among adolescents. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology. 37(11), 544-550**
20. **Krug, G (2012). communication technology and culture change, Sage publication, London, thousand oaks, New Delhi.**
21. **Lagzer, J (2000). collecting user requirements , in a virtual population : A case study , USA.**
22. **Libert, M (2006). Human needs psychological motives and on line games addiction: A test of flow theory for Taiwanese adolescents journal of consumer psychology, 16(1), 5-13.**
23. **Mcmillan , D. & chavis D (2006). Sense of community : A definition and Theory, journal of comity psychology , 14(21) 41-57**
24. **Mechel , V (2010). facebook and self aimag and the invasion of technological communities N.Y New York.**
25. **Mihalyi, C (2010). Flow: the psychology of optimal experience. New York. Harper and Row**
26. **Person, P; turner, w. & Wouny,f (2007). Correlates of healthy eating and Physical activity among students in grades R 7, American formal of health studies. 22(3).45-64**
27. **Postman, N (1995). Technopol, triumf techniki Nad kultura, PIW, Poland**

28. **Rogers, K; Kuiper, N& Kirker, W. (1977) Self-Reference and the Encoding of Personal Information, Journal of Personality and Social Psychology, 35, 677-688.**
29. **Rowe, D (1996). Development and validation of a questionnaire to measure body image. Ph.D; the university of Georgia.**
30. **Schweber, L .& Schweber, E (1995). wirtualnaRzeczewistose, Pc Magazine, (8) 30, Poland.**
31. **Seong, J; Jang, K. & Hwang, S. (2005). Adolescents internet addiction and psychiatric symptoms among Korean. Journal of clinical psychology, 13(4), 426-430.**
32. **Silvia, B. & Stefano, P (2009). Co morbidities and dissociative addiction: a descriptive clinical study Focusing on internet symptoms, journal of computer – medieted communication, 14(2), 231-243**
33. **Whang, L; Chang, G. & Lee, S. (2013). Internet over user's psychological profiles: Behavior sampling analysis on internet addiction, Cyber psychology and Behavior, 6(2), 144-150.**
34. **Turner, M; Beidel, D. & Lydiard, B (2013).social anxiety scale:A new inventory for assessing cogitions in social phobia psychological Assessment, 15,385-390. Harper and Row.**
35. **Chen, H; Wigand, T. & Nil, M (1999). Optimal flow experience web activities, Computers in human behavior, 15(5), 585-607.**

م	العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	اعترض	اعترض بشدة
١	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء.					
٢	أشعر بتجاهل زملائي.					
٣	أشارك في المناسبات العائلية.					
٤	أحب أن أعيش حياتى دون التقيد بالاخرون					
٥	أشعر بالخوف من وجود أعداد كبيرة من الناس.					
٦	أتجنب الحديث مع الجنس الآخر.					
٧	أحرص على التكيف مع الاخرون.					
٨	أفضل العزلة.					
٩	ارفض مصادقة من هو أقل من مستواي المعيشي					
١٠	أحرص على عدم وضع نفسي في مواقف الاختبار.					
١١	ينتابني شعور بالطمأنينة مع الغرباء.					
١٢	أفضل مراسلة الاخرون.					
١٣	غيرمهتم بألقاء السلام والتحية على الأصدقاء.					
١٤	أفضل العمل بمفردى.					
١٥	أشعر بأني شخص غير مهم.					
١٦	اهرب من التحدث مع أصدقائي.					
١٧	ابتعد عن اقحام نفسي في مواقف محرجة.					
١٨	أتعاون مع الغرباء.					
١٩	أشارك برأي في الحديث مع الاخرون.					

م	العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	اعترض	اعترض بشدة
٢٠	أسخر من الأصدقاء.					
٢١	تسخر الإناث مني عند حديثي معهم.					
٢٢	أشك في قدرة الاخرون على فهمي.					
٢٣	اتجنب تكوين صداقات جديدة .					
٢٤	أرفض أن يساعدني أصدقائي.					
٢٥	يتجنب الاخرون مجالستى .					
٢٦	أرفض وجود الاخرون أثناء استرخائي.					
٢٧	أشعر بعدم ثقتي في الاخرون .					
٢٨	أشك في نوايا الاخرون تجاهي.					
٢٩	أرفض التعارف على الاخرون.					
٣٠	أشعر بالخوف من إحراج الاخرون لي.					

م	العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	اعترض	اعترض بشدة
١	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء.					
٢	أشعر بتجاهل زملائي.					
٣	أشارك في المناسبات العائلية.					
٤	أحب أن أعيش حياتى دون التقيد بالاخرون					
٥	أشعر بالخوف من وجود أعداد كبيرة من الناس.					
٦	أتجنب الحديث مع الجنس الآخر.					
٧	أحرص على التكيف مع الاخرون.					
٨	أفضل العزلة.					
٩	ارفض مصادقة من هو أقل من مستواي المعيشي					
١٠	أحرص على عدم وضع نفسي في مواقف الاختبار.					
١١	ينتابني شعور بالطمأنينة مع الغرباء.					
١٢	أفضل مراسلة الاخرون.					
١٣	غيرمهتم بألقاء السلام والتحية على الأصدقاء.					
١٤	أفضل العمل بمفردى.					
١٥	أشعر بأني شخص غير مهم.					
١٦	اهرب من التحدث مع أصدقائي.					
١٧	ابتعد عن اقحام نفسي في مواقف محرجة.					
١٨	أتعاون مع الغرباء.					
١٩	أشارك برأي في الحديث مع الاخرون.					

م	العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	اعترض	اعترض بشدة
٢٠	أسخر من الأصدقاء.					
٢١	تسخر الإناث مني عند حديثي معهم.					
٢٢	أشك في قدرة الاخرون على فهمي.					
٢٣	اتجنب تكوين صداقات جديدة .					
٢٤	أرفض أن يساعدني أصدقائي.					
٢٥	يتجنب الاخرون مجالستى .					
٢٦	أرفض وجود الاخرون أثناء استرخائي.					
٢٧	أشعر بعدم ثقتي في الاخرون .					
٢٨	أشك في نوايا الاخرون تجاهي.					
٢٩	أرفض التعارف على الاخرون.					
٣٠	أشعر بالخوف من إحراج الاخرون لي.					